ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها واخرج ابو نعيم عن
ابن عباس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم نزل بالحديبية وكان ماوها قد انقطع وذلك في
حر شديد والقوم كثير فدعا بتور من ماء فتوضا في الدلو ومضمض فاه فصبه في البير ففار
الماء وهم جلوس على شفتها وهم يغترفون بايديهم واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال كان ناجية
بن الاعجم يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكى اليه قلة الماء فاخرج سهما
من كنانته فدفعه الي ودعا بدلو من ماء البير فتوضا ثم مضمض فاه ثم مج في الدلو ثم قال انزل
في الدلو فصبها في البير واثر ماءها بالسهم ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت اخرج حتى
يغمرني ففارت كما يفور القدر حتى طمت واستوت بشفيرها يغترفون من جانبيها حتى نهلوا
من اخرهم وعلى الماء يومئذ نفر من المنافقين ينظرون الى الماء والجيش بالرواء فقال اوس ابن خولي
لعبد الله بن ابي ويحك يا ابا الحباب اما ان لك ان تبصر ما انت عليه ابعد هذا شيء وردنا بئرا تبرض
ماؤها تبرضا لم يخرج في العقب جرعة ماء فتوضا في الدلو ومضمض فيه ثم افرغه فيها فجاشت بها جاشت
بالرواء فقال ابن ابي قد راينا مثل هذا فقال اوس قبحك الله وقبح رايك واقبل ابن ابي يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ما رايت اليوم قال ما رايت مثله قط
قال فلم قلت ما قلت فقال استغفر الله فقال ابنه يا رسول الله استغفر له فاستغفر له واخرج
ابو نعيم من وجه اخر موصولا عن ناجية بن جندب قال نزلنا على الحديبية وهي نزح فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزعنا منها سهما من كنانته ثم نصبوه فيها ثم دعى ففارت عيونها حتى لو شئنا لاغترفنا
بايدينا واخرج البيهقي عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة فتوضا منها ثم اقبل على الناس فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا ماية الف لكفانا كنا خمس عشرة ماية له طرق عن جابر قال البيهقي
يحتمل ان يكون نبع الماء من الاصابع وقع مرات متعددة وسنعقد له بابا فيما سياتي واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامر نبي
الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت لاحزره
كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة ماية فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا ثم قال نبي
الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء رجل باداوة له فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا
كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة ماية واخرج البيهقي من طريق ابن شهاب عن ابن عباس قال لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كلمه بعض اصحابه فقالوا جهدنا وفي الناس ظهر فانحره

لنا

القدر

سهما

[illegible] سيدي الحسن ... في بعض ... صحيح البخاري ... على الشيوخ ... من الانية ... الادم ... منه والجمع ...

الدغفقة العيش الواسع هكذا قيل والاولى ان معناه نصبه ... دغفق الماء ... صبه شديدا ... وفيه التوسعة في ما الوضوء ... والمراد وصف الكثرة

لنا فناكل من لحومه وندهن من شحومه ونحتذي من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل يا رسول
الله فان الناس ان يكن معهم بقية ظهر امثل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسطوا
انطاعكم وعباكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زاد وطعام فلينثره ودعا لهم ثم قال
قربوا اوعيتكم فاخذوا ما شا الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي عمرة
الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصاب الناس مخمصة فاستاذنوه
في نحر ظهورهم فقال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا نحن لقينا العدو وغدا جياعا رجالا ولكن ان
رايت ان تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله سيبلغنا
بدعوتك فدعا الناس ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك
فكان اعلاهم من جا بصاع تمر فجمعها ثم قام فدعا بما شا الله ان يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم
فامرهم ان يحتشوا فما بقي في الجيش وعا الا ملوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد مومن بهما
الا حجب عن النار واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي خنيس الغفاري قال خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تهامة حتى اذا كنا بعسفان جا اصحابه فقالوا جهدنا
الجوع فاذن لنا في الظهر ناكله فقال عمر يا رسول الله ان اكلوا الظهر فعلى ماذا يركبون ولكن
امرهم يجمعوا فضل ازوادهم في ثوب ثم تدعو الله لهم فامرهم فجمعوا ثم دعا ثم قال ايتوني باو
عيتكم
فملا كل انسان وعاه واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية ارسل
عثمن الى قريش فقال اخبرهم انا لم ناتِ لقتال وانما جينا عمارا وادعهم الى الاسلام وامره
ان ياتي رجالا مومنين بمكة ونسا مومنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله
يوشك ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها الايمان فانطلق الى قريش فاخبرهم فابوا
وراموا القتال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى منادٍ الا ان روح القدس
قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه المسلمون على ان لا يفروا ابدا فرعب الله المشركين
وسلوا من كانوا رهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح وقال المسلمون وهم بالحديبية
قبل ان يرجع عثمن خلص عثمان الى البيت فطاف به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظنه
طاف بالبيت ونحن محصورون ثم رجع عثمن فقالوا والله طفت بالبيت قال بيس ما ظننتم بي فوالذي
نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى
يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد دعتني قريش الى الطواف بالبيت فابيت قال

بياض صح

المسلمون

المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعلمنا بالله واحسننا ظنا واخرج البيهقي من طريق
بن اسحق حدثني بريد بن سفين عن محمد بن كعب ان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الصلح
كان علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ ويابى ان يكتب الا محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكتب فان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد واخرج بن سعد عن مجمع بن يعقوب عن ابيه قال
لما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا بالحديبية ونحروا فبعث الله ريحا عاصفا فاحتملت
اشعارهم فالقتها في الحرم واخرج احمد والبيهقي عن بن عباس قال نحر يوم الحديبية سبعون بدنة
فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها واخرج الواقدي عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم
قال كان حويطب بن عبد العزى يقول انصرفت من صلح الحديبية وانا مستيقن انه ظاهر
واخرج البيهقي عن بن مسعود قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية عرسنا
ليلة فقال من يحرسنا فقلت انا فقال انك تنام ثم قال من يحرسنا فقلت انا فقال فانت فحرستهم
حتى اذا كان وجه الصبح ادركني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تنام فنمت فما استيقظت
الا بالشمس فلما استيقظنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو شاء ان لا تناموا عنها لم
تناموا ولكنه اراد ان يكون ذلك لمن بعدكم ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال هكذا لمن نام من
امتي ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم فجاوا بهن غير راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب ههنا فذهبت حيث وجهني فوجدت زمامها قد التوى
بشجرة فجئت بها فقلت يا رسول الله وجدت زمامها قد التوى بشجرة ما كانت تحلها الا يد واخرج
البيهقي عن مجمع بن جارية قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكراع الغميم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله او فتح هو قال اي والذي
نفسي بيده انه لفتح ثم قسمت خيبر على اهل الحديبية واخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
في قوله تعالى واثابهم فتحا قريبا قال خيبر واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم
واخرج البيهقي عن مجاهد قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل
مكة هو واصحابه امنين محلقين روسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين
روياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى قوله فتحا قريبا
فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه في السنة المقبلة واخرج
البيهقي عن عروة في قصة ابي جندل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطاتك
على مضر مثل سني يوسف فجهدوا حتى اكلوا العلهز وقدم ابو سفين على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فشكى اليه الجوع واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا صلى العشا الاخرة قنت في الركعة الاخيرة يقول اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن
هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر
اللهم اجعلها سنين مثل سني يوسف فاكلوا العلهز ثم لم يزل يدعوا للمستضعفين حتى نجاهم الله
ثم ترك الدعا لهم   الهيثم بن عدي في الاخبار عن سعيد بن العاص قال لما قتل ابي العاص
يوم بدر كنت في حجر عمي ابان بن سعيد فخرج تاجرا الى الشام فمكث سنة ثم قدم وكان يكثر الشتم
للنبي صلى الله عليه وسلم فاول شي سال عنه ان قال ما فعل محمد فقال له عمي عبد الله هو والله
اعز ما كان واعلاه امرا فسكت ابان ولم يسبه كما كان يسبه ثم امر صنع طعاما وارسل
الى سراة بني امية فقال لهم اني كنت بقرية فرايت بها راهبا فقال لي لم يكن ينزل الى
الارض اربعين سنة فنزل يوما فاجتمعوا ينظرون اليه فجيت فقلت ان لي حاجة
فقلت اني من قريش وان رجلا منا خرج يزعم ان الله ارسله قال ما اسمه قلت محمد قال
كم خرج قلت عشرين سنة قال الا اصفه لك قلت بلى فوصفه فما اخطا من صفته
ثم قال لي هو والله نبي هذه الامة والله ليظهرن ثم دخل صومعته وقال اقرا
السلام وكان ذلك في زمن الحديبية واخرج بن سعد والبيهقي عن خالد بن الوليد قال لما
اراد الله عز وجل ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضرني رشدي وقلت قد
شهدت هذه المواطن كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن اشهده الا انصرف
وانا ارى في نفسي اني موضع في غير شي وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان
فقمت بازايه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا
وكانت فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهموم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة
الخوف فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل ممنوع فافترقنا وعدل عن سنن خيلنا واخذ
ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعه قريش بالراح قلت في نفسي اي شي بقي
اين المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه عنده امنون فاخرج الى هرقل فاخرج
من ديني الى نصرانية او يهودية فاقيم مع عجم تابع مع عز ذلك او اقيم في داري فمن بقي فانا
على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فتغيبت ولم اشهد دخوله
فكان اخي الوليد بن الوليد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني
وكتب الي كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ار اعجب من ذهاب رايك

عن الا

عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل الاسلام يجهله احد قد سالني عنك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثله جهل الاسلام ولو كان يجعل
نكايته وحده مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك يا اخي
ما قد فاتك وقد فاتتك مواطن صالحة فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة
في الاسلام وسرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واري في المنام كاني في بلاد ضيقة
جدبة فخرجت الي بلاد خضرا واسعة قلت ان هذه لرويا فلما قدمنا المدينة قلت لاذكرنها
لابي بكر فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق الذي كنت فيه
الشرك فلما اجمعت للخروج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اصاحب الي محمد فلقيت
صفوان ابن امية فقلت يا ابا وهب الا ترى الي ما نحن فيه انما نحن كاضراس وقد ظهر محمد
علي العرب والعجم فلو قدمنا علي محمد فاتبعناه فان شرف محمد لنا شرف فابا اشد الاباء وقال
لو لم يبق غيري ما اتبعته ابدا فافترقنا وقلت هذا قتل اخوه وابوه ببدر فلقيت عكرمة
بن ابي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان بن امية فقال لي مثل ما قال صفوان قلت
فاكتم ذكر ما قلت لك قال لا اذكره قال فخرجت الي منزلي فامرت براحلتي تخرج الي ان
القى عثمن بن طلحة فقلت ان هذا لي صديق فلو ذكرت له ما ارجو ثم ذكرت من قتل من اباه
فكرهت ان اذكره فقلت وما علي وانا راحل من ساعتي فذكرت له ما صار الامر اليه فقلت
انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء خرج وقلت له نحوا مما قلت لصاحبي
فاسرع الاجابة وقال اني غدوت اليوم وانا اريد ان اغدوا وهذه راحلتي بفج مناخة
قال فاتعدت انا وهو بياجج ان سبقني اقام وان سبقته اقمت عليه قال فادلجنا سحرا
فلم يطلع الفجر حتى التقينا بياجج فغدونا حتى انتهينا الي الهدة فنجد عمرو ابن العاص بها فقال
مرحبا بالقوم فقلنا وبك فقال اين مسيركم فقلنا ما اخرجك فقال ما اخرجكم قلنا الدخول
في الاسلام واتباع محمدا صلى الله عليه وسلم قال وذلك الذي اقدمني قال فاصطحبنا جميعا حتى
دخلنا المدينة فانخنا بظهر الحرة ركابنا فاخبر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا
فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني اخي فقال اسرع فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومكم وهو ينتظركم فاسرعنا المشي فاطلعت
عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق فقلت
اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذي هداك قد كنت ارى لك
عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الي خير قلت يا رسول الله قد رايت ما كنت اشهد من تلك المواطن

عليك فادع الله يغفرها لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان
فلما صلى الظهر راوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذه فرصة لكم لو اغرتم
ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم
فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فانزل الله فاذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية واعلمه
بما ائتمر به القوم المشركون فلما صلى العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين
وصلى صلاة الخوف فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر اليهم قالوا لقد
اخبروا بما اردناهم واخرج الخرايطي في الهواتف عن ابن عباس قال لما توجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد مكة عام الحديبية صرخ صارخ من اعلى جبل فبينا ليلة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصحابه بالمسير بصوت اسمع اهل مكة هبوا فسا حركم منا صحابته سيروا اليه ولو ...
معشر اكرما بعد الطواف وبعد السعي في مهل وان يحوزهم من مكة الحرما شاهت وجوهكم من
معشر لكل لا ينصرون اذا ما حاربوا صنما فاجتمع المشركون وتعاقدوا ان لا يدخل عليهم بمكة
في عامهم هذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا الهاتف سلفع شيطان الاصنام
يوشك ان يقتله الله ان شا الله فبيناهم كذلك اذ سمعوا من اعلا الجبل صوتا وهو يقول
شاهت وجوه رجال حالفوا صنما وخاب سعيهم ما اقصر الهمما اني قتلت عدو الله
سلفعة شيطانا وناكم سحقا المنظلما وقد اتاكم رسول الله في نفر وكلهم محرم لا يسفكون
دما. باب ما وقع في غزوة ذي قرد من الآيات والمعجزات
مسلم عن سلمة بن الاكوع قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليقرون الان بارض غطفان فجا رجل من غطفان
فقال مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان المشركين
اغاروا على سرح المدينة فذهبوا وكانت العضبا في ذلك السرح واسروا امراة من المسلمين
فقامت المراة ذات ليلة بعد ما ناموا وكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا حتى اتت على
العضبا فاتت على ناقة ذلول فركبتها ثم وجهتها نحو المدينة فقدمت واخرج البيهقي من طريق
عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسا من دواب دخلت المدينة فلقيه مسعدة
الفزاري فقال يا ابا قتادة ما هذا الفرس فقال ابو قتادة فرس اردت ان اربطها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اهون قتلكم واشد حزكم قال ابو قتادة اما اني اسال الله ان القينك
وانا عليها قال امين فبينا ابو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمرا في طرف بردته اذ رفع راسه

وهو

البيهقي رويناه عن عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا قلت اخرجه ابو نعيم
في المعرفة عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما افتتحت خيبر وهي مخضرة من الفواكه واقع الناس
الفاكهة فمغثتهم الحمى فشكوها الى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فقال بردوا
لها الماء في الشنان وصبوا عليكم بين الصلاتين ففعلوا فذهبت عنهم واخرج الواقدي والبيهقي
عن عبد الله بن انيس قال خرجت الى خيبر ومعي زوجتي وهي حبلى فنفست في الطريق فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقع لها تمرا فاذا انغمر بله فلتشربه ففعلت فما رات شيئا
مكروها البيهقي من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان ابو شييم المزني قد اسلم فحسن
اسلامه فحدث قال لما نفرنا الى اهلنا مع عيينة بن حصن رجع بنا عيينة فلما كان دون خيبر
عرسنا من الليل ففزعنا فقال عيينة ابشروا اني ارى الليلة في النوم اني اعطيت ذو الرقيبة جبلا
بخيبر قد والله اخذت برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد اعطني ما غنمت من حلفائي فاني انصرفت عنك وعن
قتالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ولكن الصياح الذي سمعت انفرك الى اهلك
قال احذني يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال عيينة ما ذو الرقيبة قال الجبل الذي رايت في النوم
انك اخذته فانصرف عيينة الى اهله فجاءه الحرث بن عوف فقال الم اقل لك انك توضع في غير
شيء والله ليظهرن محمد على ما بين المشرق والمغرب يهود كانوا يخبروننا بهذا اشهد لسمعت
ابا رافع سلام بن ابي الحقيق يقول انا نحسد محمدا على النبوة حيث خرجت من بني هارون وهو نبي
مرسل ويهود لا تطاوعني على هذا ولنا منه ذبحان واحد بيثرب واخر بخيبر قال الحرث
قلت لسلام يملك الارض جميعا قال نعم والتوراة واخرج ابو نعيم من طريق علقمة عن ابن مسعود
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فاراد ان يتبرز فقال يا عبد الله انظر
هل ترى شيئا فنظرت فاذا شجرة واحدة فاخبرته فقال لي انظر هل ترى شيئا فنظرت
شجرة اخرى متباعدة من صاحبتها فاخبرته فقال قل لهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامركما ان تجتمعا ففعلت لهما فاجتمعا ثم اتاهما فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة
منهما الى مكانها واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر
صالحهم على ان يخرجوا بانفسهم واهليهم ليس لهم بيضاء ولا صفراء فاتى بكنانة والربيع فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين آنيتكما التي كنتما تعيرونها اهل مكة قالا هربنا فلم تزل تضعنا
ارض وترفعنا اخرى فانفقنا كل شيء فقال لهما انكما ان كتمتماني شيئا فاطلعت عليه استحللت
به دماءكما وذراريكما قالا نعم فدعا رجلا من الانصار فقال اذهب الى قراح كذا وكذا ايت النخل

عن يمينك او عن يسارك فانظر نخلة مرفوعة فابتني بها فيها فانطلق نجاه بالابنية والاموال
اعناقهما وسبا اهلهما واخرج الحرث بن ابي اسامة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة خيبر من كان مضعفا او مصعبا فليرجع وامر مناد فنادى بذلك فرجع
ناس وفي القوم رجل على بكر صعب فمر من الليل على سواد فنفر به فصرعه فلما جي به الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما شان صاحبكم فاخبروه قال يا بلال ما كنت اذنت في الناس من كان مضعفا او
مصعبا فليرجع قال بلى فابى ان يصلي عليه واخرج البيهقي عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في مسير له انا مدلجون الليلة ان شا الله فلا يرحلن معنا مضعف ولا مصعب فارتحل
رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه فمات فامر بلالا فنادى ان الجنة لا تحل لعاص
ثلاثا واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب الي عمر بن عبد العزيز في خلافته
ان افحص لي عن الكتيبة اكانت خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة فسالت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح
ابن ابي الحقيق جزا النطاة والشق خمسة اجزا فكانت الكتيبة جزا منها ثم جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس بعرات واعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال اللهم اجعل سهمك في الكتيبة فكان اول ما
خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة فكانت الكتيبة خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
السهمان اغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهما قال ابو بكر فكتبت
الى عمر بن عبد العزيز بذلك واخرج البخاري عن يزيد بن عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة
بن الاكوع فقلت ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيت منها حتى الساعة
الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون في بعض مغازيه
فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها
يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا احد اليوم ما اجزا فلان فقال اما انه من اهل النار
فاعظم القوم ذلك فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان فلان من اهل النار فقال رجل والله لا يموت على
هذه الحال ابدا فاتبعه كلما اسرع اسرع واذا ابطا ابطا معه حتى جرح فاشتدت جراحته واستعجل
الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجا الرجل فقال
اشهد انك رسول الله قال وما ذاك فاخبره بالذي كان من امره واخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل
النار فلما حضر القتال قاتل الرجال اشد القتال حتى كثرت به الجراح فاثبتته فقيل يا رسول

ابي

الله

وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة وابي سعيد الخدري وعمران بن حصين وجابر وابي ليلي الانصاري
اخرجها كلها ابو نعيم وفي جميعها قصة التفل في العين وبريها واخرج البيهقي وابو نعيم عن بريدة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ياخذها
عنوة وليس ثم علي فتطاولت لها قريش وجاء علي علي بعيرله وهو ارمد قال ادن مني فتفل في عينيه
فما وجعهما حتي مضي لسبيله ثم اعطاه الراية واخرج احمد وابو يعلي والبيهقي وابو نعيم عن علي قال
ما رمدت ولا صدعت منذ تفل رسول الله صلي الله عليه وسلم في عيني يوم خيبر واخرج البيهقي
والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال كان علي يلبس في الحر الشديد القبا
المحشو الثخين وما يبالي الحر ويلبس في البرد الشديد الثوبين الخفيفين وما يبالي بالبرد فسئل عن
ذلك فقال ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح
عليه فدعاني فاعطاني ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك بردا ولا حرا واخرج
ابو نعيم عن سمرة بن الطفيل قال رايت عليا بذي قار عليه ازار ورداء وهو يهنا بعيرا له في
يوم شديد البرد وان جبهته لترشح عرقا واخرج الطبراني في الاوسط عن سويد بن غفلة قال لقينا
عليا وعليه ثوبان في الشتا فقلت الا تغتر بارضنا هذه مغرة ليست مثل ارضك فقال اني كنت
[illegible] ارقلما بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت
حرا ولا بردا ولا رمدت عيناي واخرج بن اسحق والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب
من حصن خيبر وقال من يبارز فقال محمد بن مسلمة انا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قم اليه
اللهم اعنه عليه فبرز اليه فقتله واخرج البيهقي من طريق موسي بن عقبة ومن طريق عروة قال
جا عبد حبشي اسود من اهل خيبر كان في غنم لسيده فقال ان اسلمت ماذا لي قال الجنة فاسلم ثم
قال يا نبي الله هذه الغنم عندي امانة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخرجها من عسكرنا ثم صح
بها وارمها بالحصبا فان الله سيؤدي عنك امانتك ففعل فرجعت الغنم الي سيدها فعرف اليهودي
ان غلامه اسلم وقتل العبد الاسود فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد اكرم الله هذا العبد
وساقه الي خير قد كان الاسلام من نفسه حقا وقد رايت عند راسه اثنتين من الحور العين واخرج
البيهقي من وجه اخر عن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية في غزوة خيبر فاخذوا انسانا معه غنم
يرعاها فجاوا به الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني قد امنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم فانها
امانة وهي للناس الشاة والشاتان واكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع الي اهلها فاخذ
قبضة من حصبا فرمي بها وجوهها فخرجت تشتد حتي دخلت كل شاة الي اهلها ثم تقدم الي الصف
فاصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان عنده لزوجتين

له من الحور العين واخرج الحاكم والبيهقي عن شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب امن وهاجر
فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقسمه فاعطاه نصيبه فقال ما على
اتبعتك ولكني اتبعتك على ان ارمى ههنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق
الله يصدقك ثم نهضوا الى القتال العدو فاصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق الله فصدقه واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن بعض اسلم
انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فقالوا لقد جهدنا وما بايدينا شي فقال اللهم انك
علمت حالهم وليست لهم قوة وليس بيدي ما اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غنا اكثرها
طعاما وودكا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر اكثر طعاما وودكا
منه واخرج ابن قانع والبغوي وابو نعيم في الصحابة عن سعيد بن شبيم احد بني سهم بن مرة ان ابا
حدثه انه كان في جيش عيينة بن حصن لما جاء يمد يهود خيبر قال فسمعنا صوتا في عسكر عيينة
ايها الناس اهلكم خولفتم اليه قال فرجعوا لا ينتظرون فلم نر لذلك نبأ وما نراه كان الا من
السما وقال الواقدي حدثني موسى بن عمر الحارثي عن ابي سفين محمد بن سهل بن ابي حثمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما قاتل اهل الشق بخيبر وبه حصون ذوات عدد تحصنوا الحصن
النزار وامتنعوا فيه اشد الامتناع حتى اصاب النبل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء فحصب به حصنهم فرجف الحصن بهم
ساخ في الارض حتى جاء المسلمون فاخذوا اهله اخذا اخرجه البيهقي واخرج الشيخان عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فجلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعين صفية خضرة فقال ما هذه الخضرة قالت كان راسي في حجر ابن حقيق وانا نائمة
كان قمرا وقع في حجري فاخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب واخرج ابن سعد عن
حميد بن هلال قال قالت صفية رايت كاني وهذا الذي يزعم ان الله ارسله وملك يسترنا
فردوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك قولا شديدا واخرج ابو يعلى عن حميد بن هلال ان صفية
انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الناس رجل احد اكره الي منه فقال
صنعوا كذا وكذا فاقمت من مقعدي وما من الناس احد احب الي منه واخرج البيهقي من طريق
الاحول عن ابي عثمن النهدي وعن ابي قلابة قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم والثمر خضرة فاسرع الناس فيها فحموا فشكوا ذلك اليه فامرهم ان يقرصوا الما في الشنان
ثم يحدرون عليهم بين اذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا فكانما نشطوا من عقل

البيهقي

الله ارايت الرجل الذي ذكرت انه من اهل النار قد والله قاتل في سبيل الله اشد القتال وكثرت
به الجراح قال اما انه من اهل النار وكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك وجد الرجل الم
الجراح فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر بها فقالوا يا رسول الله قد صدق
الله حديثك واخرج البيهقي عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي يوم خيبر فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا تساوي درهمين واخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلم نغنم فضة ولا ذهبا الا
الثياب والمتاع والاموال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد اهدي له عبد اسود
يقال له مدعم فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم
خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر
اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا
من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي قالوا نعم قال من ابوكم
قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال اجعلتم في هذه الشاة سما قالوا
نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا استرحنا منك وان كنت نبيا لم يضرك واخرج البيهقي
(هي زينب بنت [illegible] اخت عبد الله بن سلام)
وابو نعيم عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقال
لاصحابه امسكوا فانها مسمومة فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان كنت نبيا فسيطلعك الله (اعلم)
عليه وان كنت كاذبا اريح الناس منك فما عرض لها واخرج الشيخان عن انس ان يهودية اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن
ذلك قالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذلك واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن
عباس ان امراة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فارسل اليها
فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان كنت نبيا فان الله سيطلعك عليه وان لم تكن نبيا اريح
الناس منك واخرج الدارمي والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان يهودية من اهل خيبر اهدت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاخذ الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه فقال ارفعوا
ايديكم ودعا اليهودية فقال اسممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي
الذراع قالت نعم قال فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا استرحنا
منه فعفا عنها ولم يعاقبها اخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن جابر وفيه قال امسكوا

اي لحقته ملامة في انه قتلها ببشر بن خلاد وكان ممن اكل من الشاة

قوله فما عرض لها بعارضة الاذى والرواية الاخرى فقتلها واختلف هل قتلها اولا هذه الاحاديث وقيل بينهما [illegible] العفو كان عن [illegible] ولما مات بشر بن البراء دفعها لاوليائه فقتلت وهذا احسن ما قيل في اختلاف الاحاديث [illegible] الجمع [illegible] هلا قتلها [illegible]

قوله امسكوا بالعفو لانها ارادت قتله [illegible] وهذا احرابة والحربي [illegible] او نقض عهده والذمي اذا [illegible] مختار قلت ان الله عصمه من القتل [illegible] غاية هذا الالام كالذي جذبه ببرده [illegible] وقد علم عفوه عنه وايضا فقد علمت انه [illegible] لا يموت [illegible] نبي فتعلمته مستخرج [illegible]

فان عضوا من اعضايها يخبرني انها مسمومة واخرج البيهقي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
ان يهودية اهدت للنبي صلي الله عليه وسلم شاة مسمومة بخيبر فاكل واكل اصحابه ثم قال امسكوا
ثم قال للمراة هل سممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت
نعم قال البيهقي هذا مرسل ويحتمل ان يكون عبد الرحمن حمله عن جابر قلت اخرجه الطبراني
موصولا عن كعب بن مالك واخرج البزار والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان
يهودية اهدت لرسول الله صلي الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط القوم ايديهم قال
ايديكم فان عضوا منها يخبرني انها مسمومة وارسل الي صاحبتها سممت طعامك هذا قالت نعم
ان كنت كاذبا ان اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه فقال اذكروا اسم الله
وكلوا فاكلوا فلم يضر احدا منا شيا واخرج الواقدي والبيهقي عن ام عمارة قالت سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم بالجرف وهو يقول لا تطرقوا النسا بعد صلاة العشا فذهب رجل من الحي فطرق
اهله فوجد ما يكره فخلي سبيله ولم يهجه وظن بزوجته ان يفارقها وكان له منها اولاد وكان
يحبها فعصي رسول الله صلي الله عليه وسلم فراي ما يكره واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتي اذا ادركنا الكري عرس وقال لبلال اكلا
لنا الليل فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الي راحلته فلم يستيقظ ولا احد من اصحابه حتي ضربتهم
الشمس الحديث واخرجه البيهقي من طريق مالك عن زيد بن اسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم
في هذه القصة لابي بكر ان الشيطان اتي بلالا وهو قايم يصلي فاضجعه فلم يزل يهديه كما يهدي
الصبي حتي نام ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال مثل الذي اخبر رسول
الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله باب
ما وقع في سرية عبد الله بن رواحة اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عروة ومن طريق موسي بن عقبة
عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكبا فيهم
عبد الله بن انيس الي يسير بن رزام اليهودي فضرب اسير وشج عبد الله بن انيس شجة
فقدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فبصق في شجته فلم تقح ولم تؤذه حتي مات
ما وقع في عمرة القضا اخرج الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قدم رسول الله صلي الله عليه
وسلم في عمرة القضا بالسلاح الي بطن ياجج فجاءه نفر من قريش فقالوا يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا
بالغدر تدخل بالسلاح علي قومك وقد شرطت لهم ان لا تدخل الا بسلاح المسافر السيوف
في القرب فقال اني لا ادخل عليهم بالسلاح واخرج احمد عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلي
الله عليه وسلم واصحابه مكة فقالوا المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمي يثرب فاطلع الله
تعالي نبيه

ان يطعم [illegible] بجلدها ثم نزع عنها بعد ذلك

بعد بر اخر الليل للاستراحة

غزوة ابن رواحة

عمرة القضا

نبيه على ما قالوا فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليرى المشركون جلدهم واخرج احمد
والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران
في عمرته بلغ اصحابه ان قريشا تقول ما يتباعثون من العجف فقال اصحابه لو انتحرنا من
ظهرنا فاكلنا من لحمه وحسونا من مرقه اصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة قال لا تفعلوا
ولكن اجمعوا الي من ازوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم
في جرابه ثم اقبل حتى دخل المسجد فامرهم بالرمل فقالت قريش ما يرضون بالمشي اما
انهم لينقزون نقز الظباء

باب ما وقع في سرية غالب الليثي

وذلك في صفر
سنة ثمان اخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية فكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح
بالكديد فشننا عليهم الغارة واستقنا النعم فخرج صريخ القوم في قومهم فجاء ما لا قبل لنا
به فخرجنا بها نحدرها فادركنا القوم حتى نظروا الينا ما بيننا وبينهم الا الوادي ونحن
موجهون في ناحية الوادي اذ جاء الله بالوادي من حيث شاء يملا بجنبتيه ماء والله
ما راينا يومئذ سحابا ولا مطرا فجاء بما لا يستطيع احد ان يجوزه فلقد رايتهم وقوفا ينظرون
الينا وفتناهم فوتا لا يقدرون فيه على طلبنا

باب ما وقع في سرية ابي موسى

اخرج
الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابا موسى على سرية البحر فبيناهم يحرك
بهم في الليل نادى مناد من فوقهم الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه انه من عطش نفسه لله
في يوم صائف فان حقا على الله ان يسقيه يوم العطش

باب ما وقع في سرية زيد بن حارثة الى ام قرفة

اخرج ابو نعيم عن عائشة ان امراة من بني فزارة يقال لها ام قرفة جهزت
ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم اثكلها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا فقتل ام قرفة
وولدها جميعا

باب اية في سرية اخرى

اخرج احمد والبيهقي بسند صحيح عن انس
قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة فنظرت
فاذا قد جيء بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر
البيذخ فغمسوا فيه فخرجوا منه ووجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب فقعدوا
عليها واتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا منها من فاكهة ما ارادوا واكلت معهم
فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان

غالب الليثي

ابي موسى

زيد بن حارثة

قرفة

سرية اخرى

ح الوجبة

البيذخ بفتح الموحدة والذال المعجمة من اخرها معجمة او جيم اعظم نهر في الجنة

حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالمراة فجات فقال قصي رؤياك على هذا فقصت فقال هو كما قالت يا رسول الله

باب ما وقع في غزوة مونه من الايات والمعجزات

اخرج البخاري عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مونه زيد بن حارثه وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فابن رواحة وقال الواقدي حدثني ربيعة بن عثمن عن عمر بن الحكم عن ابيه قال جا النعمن بن فنحص اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه امير الناس فان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فان قتل عبد الله فليرتض المسلمون منهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمن يا ابا القاسم ان كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا ان الانبيا في بني اسرايل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا ان اصيب فلان ففلان فلو سموا مايه اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فلن ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه نبي صادق بار اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال شهدت مونه فرايت ما لا قبل لاحد به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب فبرق بصري فقال لي ثابت بن اقرم مالك يا ابا هريرة كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم قال لم تشهد معنا بدرا انا لم ننصر بالكثرة البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر علي جعفر بن ابي طالب في الملايكة يطير كما يطيرون له جناحان وزعموا ان يعلى بن منية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر اهل مونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيت فاخبرني وان شيت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصف لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى رايت معتركهم البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة ودفع الراية الى زيد فاصيبوا جميعا فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس قبل ان يجي الخبر فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله ابن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح عليه البيهقي عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامرا وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فانطلقوا فلبثوا ما شا الله

وصفه

غزوة مونه

اصطلاح اهل السير في غزوة الى الواقدي عليه التعبير بالسرية لا بد من ان الذي لم يخرج اليها انما ارسل اليها اصحابه وعرف المحدثين التعبير عما خرج فيه عليه السلام بنفسه بالغزوة وفيما ارسله ولم يخرج فيه بالسرية كما هو الواقع هنا انتهى

قوله فبرق بكسر الرا بمعنى تحير

كذا في ما بدل الف من الروم وشكلها من العرب

فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وامر فنودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس
فقال اخبركم عن جيشكم هذا انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا ثم اخذ اللوا جعفر
فشد على القوم حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللوا عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه حتى قتل شهيدا
ثم اخذ اللوا خالد بن الوليد وهو امير نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من
سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وقال الواقدي حدثني محمد بن صالح التمار
عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الجبار بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قالا لما التقى
الناس بموتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر
الى معتركهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب اليه
الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تحبب الي
الدنيا فمضى قدما حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يسعى واخذ الراية جعفر فجاءه الشيطان فحبب
اليه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المومنين تمنيني الدنيا
ثم مضى قدما حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشا
من الجنة ثم اخذ عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار فقيل
يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فتشجع فاستشهد فدخل
الجنة فسري عن قومه اخرجه البيهقي واخرج الواقدي عن شيوخه قالوا رفعت الارض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نظر الى معترك القوم فلما اخذ خالد بن الوليد اللوا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الان حمي الوطيس واخرج ابن سعد من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابي اليسر عن ابي عامر الصحابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر جعفر واصحابه مكث حزينا ثم تبسم فقيل له فقال امضه
حزني قتل اصحابي حتى رايتهم في الجنة اخوانا على سرر متقابلين ورايت في بعضهم اعراضا كانه
كره السيف ورايت جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدما مصبوغ القوادم واخرج الحاكم عن ابن عباس
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واسما بنت عميس قريبة اذ رد السلام ثم قال
يا اسما هذا جعفر مع جبريل وميكائيل واسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام وقد اخبرني
انه لقي المشركين يوم كذا وكذا فقال لقيت المشركين فاصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا
وسبعين بين رمية وطعنة وضربة ثم اخذت اللوا بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته باليسرى
فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبريل وميكائيل انزل من الجنة
حيث شئت واكل من ثمارها حيث شئت واخرج ابن اسحق وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن اسما
بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتيني ببني جعفر فاتيته بهم

فتبسم قد دمعت عيناه فقلت يا رسول الله ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم اصيبوا
في هذا اليوم واخرج الواقدي والبيهقي وابن عساكر عن ابن جعفر قال انا احفظ حين دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي فنعى لها ابي وقال الا ابشرك ان الله جعل لجعفر
جناحين يطير بهما في الجنة وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امسح رأسي مشتاقا اخي
فقال اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه
البخاري عن ابن عمر انه كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت فاذا جعفر
يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير واخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه الى السماء فقال وعليكم السلام ورحمة الله
فقال الناس يا رسول الله ما هذا قال مر بي جعفر بن ابي طالب في ملأ من الملائكة فسلم
علي واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي جعفر
بن ابي طالب الليلة في ملأ من الملائكة له جناحان مضرجان بالدم ابيض الفوادم
سعد عن محمد بن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا ملكا يطير
في الجنة تدمي قادمتاه ورايت زيدا دون ذلك فقلت ما كنت اظن زيدا دون جعفر فاتاه
جبريل فقال ان زيدا ليس بدون جعفر ولكنا فضلنا جعفرا لقرابته منك
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني دخلت الجنة فرايت لجعفر درجة فوق
درجة زيد فقيل لي تدري بم رفعت درجة جعفر قلت لا قيل لقرابة ما بينك وبينه

ما وقع في غزوة ذات السلاسل من المعجزات

اخرج ابن اسحق والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي
قال كنت في غزوة ذات السلاسل فصحبت ابا بكر وعمر فمررت بقوم وهم على جزور قد نحروها
وهم لا يقدرون على ان يقسموها وكنت امرا جازرا فقلت لهم تعطوني منها عشيرا على ان اقسمها
بينكم قالوا نعم فجزيتها واخذت منها عشيرا فحملته الى اصحابي فاطعمنا واكلنا فقال ابو بكر وعمر
اني لك هذا اللحم يا عوف فاخبرتهما فقالا اما احسنت حين اطعمتنا هذا ثم قاما يتقيان ما في بطونهما
منه فلما قفل الناس كنت اول قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العوف قلت نعم
قال صاحب الجزور ولم يزد على ذلك شيئا واخرج الواقدي والبيهقي من طريق اخرى موصولة
ومرسلة مثله باب

ما وقع في غزوة سيف البحر من الآيات

اخرج الشيخان عن جابر
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد
عير القريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فالقى الينا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا

عبد الله ه

غزوة ذات السلاسل

غزوة سيف البحر

114

منها نصف شهر وادهنا منه حتى ثابت منه اجسادنا وصلحت فاخذ ابو عبيدة ضلعا من
من اضلاعه فنظر الى اطول رجل في الجيش واطول جمل فحمله عليه ومر تحته واخرج مسلم
عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة بن الجراح نتلقى عيرا
لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فكنا نمصها
ثم نشرب عليها الما فتكفينا يومنا الى الليل فالقى الينا البحر دابة تدعى العنبر فاقمنا عليها
شهرا حتى سمنا باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصائص اخرج
البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
قالا كان في صلح الحديبية انه من شا ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شا ان يدخل
في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت
بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية
عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بما لهم فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل
وما يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان من امر خزاعة
وبني بكر حتى قدم فاخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو فما برح حتى
مرت عنانة في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي قريشا خبره
حتى يبغتهم في بلادهم واخرج ابن اسحق والبيهقي عن عروة قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السير الى مكة كتب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بالذي اجمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من السير اليهم ثم اعطاه امراة من مزينة وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا فجعلته في
راسها ثم فتلت عليه قرونها وخرجت به فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السما بما صنع
حاطب فبعث علي بن طالب والزبير بن العوام فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب كتابا الى
قريش يحذرهم واخرج الشيخان عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقن
تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب
فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله
فاذا فيه من حاطب بن بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

قوله تمرة تمرة اي في اول الامر والا فكان يعطيهم اولا ربعا ربعا ... ثم الى ... امر الى ان دفع لهم النواة وصاروا يمصونها انتهى

قوله بما لهم كان زعار العشير وكان بعضهم ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقًا في قريش يقول كنت حليفًا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل واخرج ابن اسحق وابن راهويه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة الاف من المسلمين وقد عميت الاخبار على قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو صانع واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال يقال ان ابا بكر قال وهو سائر الى مكة يا رسول الله اراني في المنام واراك دنونا من مكة فخرجت كلبة تهر فلما دنونا منها استلقت على ظهرها فاذا هي تشخب لبنا فقال ذهب كلبهم واقبل درهم وهم سائلوكم بارحامهم وانكم لاقون بعضهم فان لقيتم ابا سفيان فلا تقتلوه فلقوا ابا سفيان وحكيم بمر واخرج مسلم والطيالسي والبيهقي عن ابي هريرة قال قالت الانصار يوم فتح مكة اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته وجاء الوحي وكان الوحي اذا جاء لم يخف علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما رفع الوحي قال يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته كلا فما اسمي اذن كلا اني عبد الله ورسوله المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا يبكون وقالوا والله ما قلنا الا الظن بالله ورسوله فقال ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم واخرج ابن سعد عن ابي اسحق السبيعي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي فقال له ما يمنعك من الاسلام قال رايت قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك فانظر فان ظهرت عليهم امنت بك واتبعتك وان ظهروا عليك لم اتبعك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الجوشن لعلك ان بقيت قليلا ان ترى ظهورك عليهم قال فوالله اني لبضرية اذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا ما الخبر قال ظهر محمد على اهل مكة فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الاسلام حين دعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود ان رجلا كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فاخذته الرعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

عمر يا م

ابن الاحبار اصلي
ابن سلام

الجوشن هو الدرع
... هو ... [illegible]

فانا انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد ثم اخرجه البيهقي عن قيس مرسلا بلفظ فاني لست
بملك انما انا الحي اخرج قال المرسل هو المحفوظ واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستون صنما فاشار الى
كل صنم بعصا وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فكان لا يشير الى صنم الا سقط
من غير ان يمسه بعصا واخرج ابو نعيم من طريق نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما قد الزقها الشيطان بالرصاص والنحاس فكان
كلما دنى منها بالمخصرة تهوي من غير ان يمسها ويقول جاء الحق وزهق الباطل الاية فتساقط لوجهها
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم فاخذ قضيبه فجعل يهوي به الى صنم صنم وهو يهوي
حتى مر عليها كلها قال البيهقي في حديث ابن عمر اسناده وان كان ضعيفا فحديث ابن عباس يوكده
وقد اخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم حديث ابن عباس من وجه اخر عنه بلفظ فما يشير لصنم منها
الا وقع لقفاه من غير ان يمسه وفي ذلك يقول تميم بن اسد الخزاعي ؛ وفي الاصنام معتبر وعلم
لمن يرجو الثواب او العقابا واخرجه ابن منده من وجه ثالث عن ابن عباس وقال حديث غريب
تفرد به يعقوب بن محمد الزهري ثم عساكر عن عطا قال لا احسبه الا رفعه الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر من قريش
اربا بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام قيل من هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير
بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو واخرج الحاكم عن علي قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على منكبي فنهضت ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس ثم قال يا علي
اصعد على منكبي فنعلت ثم نهض بي فلما نهض بي خيل الي لو شيت نلت افق السما فصعدت
فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي الق صنمهم الاكبر صنم قريش وكان
من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه
وهو يقول لي ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت
منه فقذفته فتكسر واخرج ابن سعد من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح قال لي اين ابنا اخيك عتبة ومعتب ابنا ابي لهب لا اراهما قلت
تنحيا فيمن تنحى من مشركي قريش قال ايتني بهما فركبت اليهما بعرنة فاتيتهما فدعاهما الى الاسلام
فاسلما وبايعا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديهما وانطلق بهما حتى اتى الملتزم

واخرج م [illegible]
اربا بهم عن
دعوتهم ارجو بهم الى [illegible]
وانظر بهم

فدعا ساعة ثم انصرف والسرور يرى في وجهه فقلت له سرك الله يا رسول الله اني ارى
السرور في وجهك فقال اني استوهبت ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح هذا
ما وعدني ربي ثم قرا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى
الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة فاجتمعت اليه ذريته فقال ايئسوا ان تردوا امة محمد
الى الشرك بعد يومكم هذا واخرج البيهقي عن ابن ابزى قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة جاءت عجوز حبشية شمطا تخمش وجهها وتدعو بالويل فقيل يا رسول الله رايتنا
عجوز حبشية تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال تلك نائلة ايست ان تعبد ببلدكم هذا ابدا
واخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وابن حبان والدارقطني والبيهقي عن الحارث بن مالك [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد فتح مكة لا تغزى بعد هذا اليوم ابدا الى يوم [illegible]
قال البيهقي اراد لا تغزى على كفر اهلها فكان كما قال واخرج مسلم عن مطيع سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة
قال البيهقي اراد به اسلام كل قريش وانه لا يقتل على الكفر وقال ابن سعد اخبرنا موسى
بن داود حدثنا ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول
الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله يوم تاتي السما
بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول
الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت على
ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيا فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حجابها
امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى خبليه يا عزى عوريه والا فموتي برغم قال فاذا
امراة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على راسها فعممها خالد بالسيف حتى قتلها
ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج ابن سعد عن سعيد بن عمرو
الهذلي قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى
العزى يهدمها فلما انتهى اليها جرد اليها سيفه فخرجت اليه امراة سودا عريانة ناشرة
الراس فضربها بالسيف فجزلها باثنين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم واخرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه
قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد الاشهلي الى مناة وكانت

بالمشلل

بالمشلل ليهدمها فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها وعليها سادن فقال السادن ما تريد
قال هدم مناة قال انت وذاك فاقبل سعد يمشي اليها وتخرج اليه امراة عريانة سوداء ثائرة
الراس تدعو بالويل وتضرب صدرها فقال السادن مناة دونك بعض عصاتك ويضربها
سعد فقتلها واقبل الى الصنم ليهدمه واخرج ابن سعد والبيهقي وابن عساكر عن ابي اسحق السبيعي
ان ابا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسا فقال في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا انه ليحدث
نفسه بذلك اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه وقال اذن يخزيك الله فرفع راسه فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم قائم على راسه فقال ما ايقنت انك نبي حتى الساعة ان كنت لاحدث
نفسي بذلك واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق ابي السفر عن ابن عباس قال راى ابو سفيان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي والناس يطؤون عقبه فقال بينه وبين نفسه لو عاودت
هذا الرجل القتال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده في صدره فقال اذن
يخزيك الله قال اتوب الى الله واستغفر الله ما تفوهت به واخرجه ابن سعد عن ابي السفر
مرسلا واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال لما كان ليلة دخل الناس
مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى اصبحوا فقال ابو سفيان لهند
اترين هذا من الله ثم اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت لهند اترين هذا من الله نعم هو من الله فقال ابو سفيان اشهد انك عبد الله
ورسوله والله ما سمع قولي هذا احد من الناس الا الله وهند واخرج العقيلي وابن عساكر
من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان
بن حرب في الطواف فقال يا ابا سفيان هل كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال ابو سفيان
افشت علي هند سري لافعلن بها ولافعلن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه
لحق ابا سفيان فقال يا ابا سفيان لا تكلم هندا فانها لم تفش من سرك شيئا فقال ابو سفيان
اشهد انك رسول الله واخرج ابن سعد والحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن عساكر عن عبد الله بن
ابي بكر بن حزم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان جالس في المسجد فقال ابو
سفيان ما ادري بما يغلبنا محمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب في صدره وقال
بالله يغلبك فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله واخرج الشيخان عن ابن شريح العدوي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم

ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس ○
واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط
عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي
ساعة من نهار واخرج ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثنا ابراهيم بن محمد العبدري عن ابيه قال
قال عثمان بن طلحة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعاني الى الاسلام
فقلت يا محمد العجب لك حين تطمع ان اتبعك وقد خالفت دين قومك وجئت بدين محدث
وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس
فغلظت عليه ونلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك ترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه
حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش وذلت فقال بل عمرت يومئذ وعزت ودخل الكعبة
فوقعت كلمته مني موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا قومي
يزبرونني زبرا شديدا فلما كان يوم فتح مكة قال لي يا عثمان ائت بالمفتاح فاتيته به فاخذه
مني ثم دفعه الي فقال خذها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم فلما وليت ناداني فرجعت
اليه فقال الم يكن الذي قلت لك فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك ترى هذا المفتاح
يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت بلى اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر من طريق
ابن جريج عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة بنت خويلد مع
فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا فقال له خزيمة يا محمد اني ارى فيك
اشياء ما اراها في احد من الناس وانك لصحيح في ميلادك امين في انفس قومك واني
ارى عليك من الناس محبة واني لاظنك الذي يخرج بتهامة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني محمد رسول الله قال اني اشهد انك لصادق واني قد امنت بك ثم انصرف
الى بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت بخروجك اتيتك ثم قدم يوم فتح مكة فقال يا رسول
الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب
وعن قرار ماء الرجل وماء المراة وعن موضع النفس من الجسد وما شرب المولود في بطن
امه وعن مخرج الجراد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار
فان الله خلق خلقا من غشاء الماء باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه
بالمغرب تمده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب
وينسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهواء فهما كذلك
يتراوحان لا يبليان ولا يبعدان واما اسخان الماء في الشتاء وبرده في الصيف فان الشمس اذا

سقطت

سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال الليل في الشتا كثر لبثها
في الارض مسيرة الماء لك فاذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر
الليل فتبقى الماء على حاله باردًا واما السحاب فينشو من طرف الخافقين بين السما والارض
فيظل عليه الغبار فلعقه من المواد المكفوف حوله الملايكة صفوف تخرقه الجنوب
والصبا وتلحمه الشمال والدبور واما قرار ما الرجل فانه يخرج ماوه من الاحليل وهو عرق
يجري من ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى واما ما المراة فان ماوها في الترايب
تتغلغل لا يزال يدنوا حتى تذوق عسيلتها واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق
بالنياط والنياط يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق واما شراب المولود في بطن
امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة اربعين ليلة ومضغة اربعين ليلة وعظما اربعين
ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم العظم حنيكا اربعين ليلة ثم جلدا فعند ذلك يستهل
وينفخ فيه الروح ويختلب عليه عروق الرحم واما مخرج الجراد فانه نثره حوت في البحر
[واخرج] الطبراني في الاوسط من طريق ابن جريج عن عطا عن جابر بن عبد الله وزاد فيه
وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمراة وفيه فقال فاما الرعد فانه ملك
بيده مخراق يدني القاصية ويوخر النابية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت
واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من الولد وما للمراة فان للرجل العظام والعروق
والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر

باب ما وقع في غزوة حنين من المعجزات

اخرج الشيخان عن البرا انه قيل له افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال
لكن رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هوازن كانوا قوما رماة فلما لقيناهم
وحملنا عليهم انهزموا فاقبل الناس على الغنايم فاستقبلونا بالسهام فانهزم الناس فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وابو سفيان بن الحرث اخذ بلجام البغلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب واخرج مسلم وابو عوانه والنسائي
عن العباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها في وجوه
الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم
كليلا وامرهم مدبرا واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال لما غشوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم
فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابي عبد الرحمن الفهري ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين اخذ

غزوة حنين

حفنة من تراب فحثى بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فأخبرونا انهم قالوا ما بقي منا
احد الا امتلأت عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كمر الحديد
على الطست فهزمهم الله واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم
فامتلأت اعينهم ترابا فولى المشركون ادبارهم واخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والبيهقي عن
عياض بن الحرث الانصاري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كفا من حصى
فرمى به وجوهنا فانهزمنا واخرج البيهقي عن عمرو بن سفين الثقفي قال قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر
فارس يطلبنا واخرج ابن عساكر عن الحرث بن بدل مثله واخرج عبد بن حميد في مسنده والبيهقي عن يزيد
بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما
احد يلقاه اخوه الا وهو يشكوا قذى في عينيه ويمسح عينيه واخرج عبد والبيهقي عنه ايضا انه
سئل عن الرعب الذي القى الله في قلوبهم يوم حنين كيف كان فكان يأخذ الحصاة يرمي
بها في الطست فيطن فيقول كنا نجد في اجوافنا مثل هذا واخرج مسدد في مسنده والبيهقي
وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال
لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة ان كفيناهم فبينا
نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا الى صاحب البغلة البيضا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلقتنا عنده رجال بيض حسان الوجوه قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا
وركبوا اكتافنا وكانت اياها واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله
بن عمرو بن عثمن بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم
فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما
نرى واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين
بعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا اليه
وقد تفرقت اوصالهم من الرعب وذلك ليلا قبل القتال واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن
جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والناس يقتتلون اذ نظرت الى مثل
البجاد الاسود يهوي من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نمل منثور قد ملأ الوادي فلم يكن
الا هزيمة القوم فما كنا نشك انها الملائكة وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل

عن ابيه قال قال النضير بن الحرث خرجت مع قريش الى حنين ونحن نريد ان كانت دبرة على محمد ان
نعين عليه فلم يمكنا ذلك فلما صار بالجعرانة واني لعلى ما انا عليه ما شعرت الا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النضير قلت لبيك قال هذا خير مما اردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه
فاقبلت سريعا فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال اللهم زده ثباتا قال
والذي بعثه بالحق لكأن قلبي حجر ثباتا في الدين وبصيرة بالحق اخرجه ابن سعد والبيهقي واخرج البيهقي
وابن عساكر من طريق صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة بن عثمن الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكن خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله
اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا
يراها الا كافر ثم قال فضرب بيده صدري فقال اللهم اهد شيبة ثم فعل ذلك ثلاثا فما رفع النبي صلى
الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب الي منه قال فالتقى المسلمون
فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ باللجام والعباس اخذ بالثفر فنادى
العباس اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدما ها انا النبي غير كذب انا ابن عبد المطلب
فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن عبد الملك بن عبيد وغيره قالوا كان شيبة بن عثمن يحدث عن اسلامه قال لما
كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن
بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب من محمد غرة فاكون انا الذي قمت بثار قريش كلها واقول
لو لم يبق من العرب والعجم احد الا اتبع محمدا ما اتبعته ابدا فكنت مرصدا لما خرجت له لا يزداد
الامر في نفسي الا قوة فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت
السيف ودنوت اريد ما اريد منه ورفعت سيفي حتى كدت اشوره فرفع لي شواظ من نار كالبرق
كاد يمحشني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه والتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى
يا شيبة ادن مني فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان قال فوالله لهو كان ساعتئذ
احب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان بي ثم قال ادن فقاتل فتقدمت امامه
اضرب بسيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا لاوقعت
به السيف حتى رجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه فقال يا شيبة الذي اراد الله بك خيرا
مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد قط فقلت باني اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي يا رسول الله قال غفر الله لك واخرج ابو القاسم البغوي

والبيهقي وابو نعيم وبن عساكر من طريق بن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة
لما غزا النبي صلي الله عليه وسلم يوم حنين تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري
بمحمد فجئته فاذا انا بالعباس عن يمينه فقلت عمه لن يخذله فجئته عن يساره فاذا انا بسفين بن الحرث
فقلت بن عمه لن يخذله فجئت من خلفه فدنوت ودنوت حتي اذا لم يبق الا ان اسوره
رفع لي شواظ من نار كانه البرق فخفته فنكصت القهقري فالتفت الي النبي صلي الله عليه وسلم
تعال يا شيب فوضع رسول الله صلي الله عليه وسلم يده علي صدري فاستخرج الله الشيطان
فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا فقال لي يا شيب قاتل الكفار
قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالانصار الذين اووا ونصروا
فما شبهت عطفة الانصار علي رسول الله صلي الله عليه وسلم الا عطفة الابل علي اولادها
الله صلي الله عليه وسلم في حرجة قال فلرماح الانصار كانت اخوف عندي علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني من الحصبا قال وافقه الله البغلة
فانخفضت به حتي كاد بطنها يمس الارض قال فتناول رسول الله صلي الله عليه وسلم من
فحثا في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم عن انس قال انهزم الناس
بحنين ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي بغلته الشهبا وكان اسمها دلدل فقال لها رسول الله صلي الله عليه
وسلم دلدل البدي فالزقت بطنها في الارض فاخذ حفنة من تراب فرمي بها في وجوههم وقال
لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح واخرج الحاكم وابو نعيم وبن عساكر من طريق
بن عبد الله بن حسرح عن ابيه عن جده قال قال عايذ بن عمرو اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي
الدم علي وجهي وصدري فسلت النبي صلي الله عليه وسلم الدم بيده عن وجهي وصدري الي ثندوتي
دعا لي فرايناً اثر يد رسول الله صلي الله عليه وسلم الي منتهي ما مسح من صدره فاذا غرة سايلة كغرة
الفرس بن عساكر عن عبد الرحمن بن ازهر ان خالد بن الوليد خرج يوم خيبر فتفل رسول الله صلي
الله عليه وسلم في جرحه واخرج بن سعد عن عبد الله بن الزبير قال شهد صفوان ابن امية حنينا
مع النبي صلي الله عليه وسلم وهو كافر ثم رجع الي الجعرانة فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يسير
في الغنايم ينظر اليها ومعه صفوان فجعل صفوان ينظر الي شعب ملي نعم وشاء ورعاء فادام
النظر اليه فقال ابا وهب يعجبك هذا الشعب قال نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان عند ذلك
ما طابت نفس احد بمثل هذا الا نفس نبي فاسلم مكانه واخرج ابو نعيم عن عطية السعدي انه
كان ممن كلم النبي صلي الله عليه وسلم في سبي هوازن فكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم اصحابه فردوا
عليه سبيهم الا رجلا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اخسر سهمه فكان يمر بالجارية البكر

وبالغلام

بدعه حتى مر بعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي عسى ان يغلو فداوها فسيفدونها مني بما قدروا عليه
عيينة بن حصن فقال زهير بن صرد خذها والله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا وافرها بواجد فتركها عيينة
عند رسول الله ستة اشهر ثم ردها لم يفدها احد فلما راى انه لا يعرض لها احد تركها ابو نعيم عن
سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فاصابنا جهد شديد
فدعى بنطفة من ماء في اداوة فامر بها فصبت في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهرنا
جميعا

غزوة الطايف

ما وقع في غزوة الطايف من المعجزات

اخرج الزبير بن
بكار وابن عساكر من طرق عن سعيد بن عبيد الثقفي قال رايت ابا سفين بن حرب يوم الطا
يف قاعدا في حايط بني يعلى ياكل فاصبته في عينه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هذه عيني اصيبت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شيت دعوت فردت
عليك وان شيت الجنة قال الجنة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة قال استاذن عيينة بن
حصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي اهل الطايف يكلمهم لعل الله ان يهديهم فاذن
له فاتاهم فقال تمسكوا بمكانكم والله لنحن اذل من العبيد واقسم بالله لو حدث به حدث
ليملكن العرب عزا ومنعة فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تعطوا بايديكم ولا يتكاثرن
عليكم قطع هذا الشجر ثم رجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال قلت
لهم وامرتهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم على الجنة قال كذبت بل قلت لهم
كذا وكذا فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله واليك من ذلك قال واقبلت خولة بنت حكيم
فقالت يا رسول الله ما يمنعك ان تنهض الى اهل الطايف قال لم يوذن لنا حتى الان فيهم وما اظن
ان نفتحها الان فقال عمر بن الخطاب الا تدعو الله عليهم وتنهض اليهم لعل الله يفتحها قال لم يوذن
لنا في قتالهم ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقال حين ركب اللهم اهدهم واكفنا
واكفنا مونتهم واخرج البيهقي من طريق بن اسحق نحوه وزاد فجاء وفدهم في رمضان فاسلموا قال
بن اسحق وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وهو محاصر ثقيفا اني رايت
اني اهديت لي قعبة مملوة زبدا فنقرها ديك فاهراق ما فيها فقال ابو بكر يا رسول الله ما
اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد قال ولا انا ما ارى ذلك واخرج بن سعد عن الحسن قال حاصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطايف فقال عمر يا نبي الله ادع على ثقيف قال ان الله لم ياذن
في ثقيف قال فكيف نقتل في قوم لم ياذن الله فيهم فارتحلوا واخرج البيهقي وابو نعيم عن بن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطايف فمررنا بقبر فقال
هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته

التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وايه ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم [illegible]
عنه اصبتموه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن واخرج بن سعد عن محمد بن جعفر ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة وقال اعتمر منها سبعون نبيا باب [illegible]

سرية قطبة

خزيمة قطبة وذلك في صفر سنة تسع اخرج بن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبة بن عامر في عشرين رجلا الى خثعم بناحية تبالة وامره
ان يشن الغارة عليهم فخرجوا فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل قطبة من قتل وساقوا
النعم والشاء والنساء الى المدينة وجاء سيل اتي فحال بينه وبينهم فما يجدون اليه سبيلا [illegible]
اية في غزوة اخرى اخرج الطبراني وابو نعيم عن بن طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال
تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها باب

غزوة تبوك

ما وقع في غزوة تبوك من [illegible]
اخرج بن اسحق والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك
تخلف رجال ثم لحقه ابو ذر فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تاملة القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر
فقال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فضرب الدهر من ضربه وسير
ابو ذر الى الربذة فمات بها وعنده امراته وغلامه ولم يصنع وقال صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم نزل فولياه بنفسه
طريق بن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان ابا خيثمة لحق النبي صلى الله عليه وسلم فادركه بتبوك
حين نزلها فقال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا
خيثمة فقالوا هو والله ابو خيثمة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل
تبوك وكان في زمان قل ماؤها فيه فاغترف غرفة بيده من ماء فمضمض بها فاه ثم بصقه
فيها ففارت عينها حتى امتلات فهي كذلك حتى الساعة واخرج مسلم عن معاذ بن جبل انهم خرجوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقال انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن
تاتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا فاتاها والعين مثل الشراك تبض بشيء
من ماء فغرف من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل فيه وجهه ويده ثم اعاده فيها
فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت
بك حياة ان ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا واخرج بن اسحق نحوه وفيه فانخرق من الماء حتى كان
يقول من سمعه ان له حسا كحس الصواعق وذلك الماء فوارة تبوك اليوم واخرج للخطيب رواة [illegible]

مالك عن جابر قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وعينها تبض بما يبسير مثل الشراك فشكونا
العطش فامرهم فجعلوا فيها اسهما ما دفعها الجيحم فجاشت بالما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملي جنانا واخرج مسلم عن ابي هريرة
قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا
فاكلنا وادهنا فقال عمر يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم وادع الله لهم
فيها بالبركة لعل الله ان يجعل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم
دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل ياتي بكف ذرة ويجي الاخر بكف تمر ويجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على
النطع من ذلك شي يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم خذوا في اوعيتكم
حتى ما تركوا في العسكر وعا الا ملوه فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة ابن راهويه وابو
يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فاصابنا جوع شديد فقلت يا رسول الله خرج الينا وهم شباع ونحن جياع واردت الانصار
ان ينحروا نواضحهم فنادى في الناس من كان عنده فضل من زاد فليات به فجعل الرجل يجي بما عنده فوجدوا
بضعة وعشرين صاعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فدعا فيه بالبركة ثم قال ايها
الناس خذوا ولا تنتهبوا فاخذوا في الجرب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه فياخذ فيه
حتى صدروا وانه نحو ما كانوا يحرزون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله لا ياتي بهما عبد محق الا وقاه الله حر النار واخرج ابو نعيم من طريق ابي خالد الخزاعي
يزيد بن يحيى عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غزوة تبوك وكنت على النحي في ذلك السفر فنظرت الى نحي السمن قد قل ما فيه وهيات للنبي
صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت النحي في الشمس ونمت فانتبهت بخرير السمن فقمت فاخذت راسه
بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايي لو تركته لسال الوادي سمنا واخرج ابن سعد عن
حمزة بن عمرو الاسلمي قال لما كنا بتبوك وانفر المنافقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة فنور لي في اصابعي الخمس فاضين حتى جعلت القط
ما شذ من المتاع السوط والحبل واشباه ذلك واخرج الواقدي وابو نعيم عن العرباض بن سارية
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فقال ليلة لبلال هل من عشا فقال
والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا قال انظر عسى ان تجد شيا فاخذ الجرب ينفضها جرابا
جرابا فتقع التمرة والتمرتان حتى رايت في يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها

تكثير التمور

في دعاء السمن

ثم وضع يده على التمرات وقال كلوا بسم الله فاكلنا ثلاثة انفس فاحصيت اربعا وخمسين تمرة
أعُدّها عدًّا ونواها في يدي الاخرى وصاحباي يصنعان كذلك فشبعنا ورفعنا ايدينا فاذا
التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانه لا ياكل منها احد الا نهل منها شبعا فلما
كان من الغد دعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا حتى شبعنا وانا
لعشرة ثم رفعنا ايدينا واذا التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني استحي
من ربي لاكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من اخرنا فاعطاهن غلاما فولى وهو يلوكهن
واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال قال رجل من بني سعد جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك
وهو في نفر من اصحابه وهو سابعهم فاسلمت فقال يا بلال اطعمنا فبسط نطعا ثم جعل يخرج من
حميت له فاخرج شيء من تمر معجون بالسمن والاقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فاكلنا
حتى شبعنا فقلت يا رسول الله ان كنت لاكل هذا وحدي ثم جئته من الغد فاذا عشر نفر حوله
فقال اطعمنا يا بلال فجعل يخرج من جراب تمرا بكفه قبضة قبضة فقال اخرج ولا تخف من ذي
العرش اقتارا فجا بالجراب فنثره فحزرته مدين فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على التمر ثم
قال كلوا بسم الله فاكلت القوم ثم اكلت معهم حتى ما اجد له مسلكا وبقي على النطع مثل الذي
جاء به كانا لم ناكل منه تمرة واحدة ثم غدوت من الغد وعاد نفر عشرة ويزيدون رجلا
او رجلين فقال يا بلال اطعمنا فجا بذلك الجراب بعينه فنثره فوضع يده وقال كلوا بسم
الله فاكلنا ثم رفع مثل الذي صب ففعل ذلك ثلاثة ايام واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي
قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير في الجيش اذ لحقهم عطش كادت
تقطع اعناق الرجال والخيل والركاب عطشا فدعا بركوة فيها ما فوضع اصابعه عليها
فنبع الما من بين اصابعه فاستسقى الناس وفاض الما حتى تروّوا وارووا خيلهم وركابهم وكان
في العسكر اثنا عشر الف بعير والناس ثلاثون الف والخيل اثنا عشر الف فرس قال وكان
في تبوك اربعة اشيا فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير منحدرا الى المدينة وهو في قيظ
شديد عطش العسكر بعد المرتين الاولين عطشا شديدا حتى لا يوجد ما قليل ولا كثير
فارسل اسيد بن حضير يخرج فيما تبوك والحجر فجعل يضرب في كل وجه فيجد راوية من
ما مع امراة من بلي فكلمها وجابها فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم
قال هلم اسقيتكم فلم يبق سقا الا ملوه ثم دعا بركابهم وخيولهم فسقوها حتى نهلت ويقال
انه امر بما جاء به اسيد فصبه في قعب عظيم فادخل يده فيه وغسل وجهه ورجليه وصلى
ركعتين ثم رفع يديه مدًّا ثم انصرف وان القعب ليفور فقال ردوا واتسع الما وانبسط

الناس حتى

صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى اذا كنا ببلاد جذام وكان قد اصابنا عطش فاذا بين ايدينا
آثار غيث فسرنا ميلاً فاذا بغدير حتى اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن بمناد يقول اللهم اجعلني
من امة محمد المرحومة فذكر الحديث نحو ما تقدم الا انه قال في طوله اعلا منا بذراعين او
واخرج الطبراني بسند صحيح عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
تبوك فجهد الظهر جهداً شديداً فشكونا اليه ذلك ورآهم يزجون ظهرهم فوقف في مضيق
والناس يمرون فيه فنفخ فيها وقال اللهم احمل عليها في سبيلك فانك تحمل على القوي والضعيف
والرطب واليابس في البحر والبر فاستمرت فما دخلنا المدينة الا وهي تنازعنا ازمتها يرجون
براي وجهي يتشوقون واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال كان الناس بغزوة تبوك فعارضهم في
مسيرهم حية عظيمة الخلق فانصاع الناس عنها فاقبلت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على راحلته والناس ينظرون فطويلا ثم التوت حتى اعتزلت الطريق فقامت قائمة
فاقبل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احد
الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا الي يستمعون القرآن فرأى عليه من الحق حين الم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببلده ان يسلم وها هو يقرئكم السلام فقال الناس وعليه السلام ورحمة
الله واخرج ابو داود والبيهقي عن غزوان انه نزل بتبوك فاذا رجل مقعد فسالته عن امره
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فصلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى
مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليها الى يومي هذا واخرج ابو نعيم عن الواقدي
ان عبد الله ذا البجادين خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فقال يا رسول الله ادع لي
بالشهادة فقال اللهم اني احرم دمه على الكفار انك اذا خرجت في سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت
شهيد فلما نزلوا تبوك اقاموا بها اياما ثم توفي عبد الله ذو البجادين واخرج ابن سعد والبيهقي
من طريق العلاء بن محمد الثقفي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس
بضياء وشعاع ونور لم ارها طلعت فيما مضى فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل
ما لي ارى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن معاوية
الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذاك قال كان
يكثر قراءة قل هو الله احد في الليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض
فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج ابن سعد والبيهقي من وجه آخر عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس قال جاء
جبريل فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني أتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم
تبق من شجرة ولا اكمة الا تضعضعت له ورفع له سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة

في كل صف سبعون الف ملك قال قلت يا جبريل بم نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله احد يقروها قايما وقاعدا وذاهبا وآيبا وعلى كل حال واخرج البيهقي وابن منده في الصحابة من طريق ابن اسحق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى اكيدر رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه منظر العين في ليلة مقمرة صافية وهو على سطح ومعه امراته فاتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك مثل هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج وركب معه نفر من اهل بيته فخرجوا بمطاردهم فتلقتهم

او ثيرا ماحمهم

خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فقال رجل من طي يقال له بجير بن بجرة في ذلك
تبارك سايق البقرات اني رايت الله يهدي كل هاد فمن يك حايدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتى عليه تسعون سنة فما تحرك له ضرس ولا سن

قوله لا يفضض الله فاك اي لا يكسر الله اسنان فيك فحذف المضاف يقال فضضته اذا كسرته انتهى

واخرج ابن منده وابن السكن وابو نعيم كلهم في الصحابة من طريق ابن المبارك الشماخ بن مبارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطاي حدثني ابي عن جدي عن ابيه بجير بن بجرة قال كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اكيدر دومة فقال له انك تجده يصيد البقر فوافقنا في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم انشدته ابياتا منها تبارك سايق البقرات اني رايت الله يهدي كل هاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتت عليه تسعون سنة وما تحركت له سن واخرج البيهقي عن عروة قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قافلا الى المدينة بعث خالد بن الوليد في اربع مائة وعشرين فارسا الى اكيدر دومة الجندل فقال خالد يا رسول الله كيف بدومة الجندل وفيها اكيدر وانما ناتيها في عصابة من المسلمين قال لعل الله يكفيك اكيدر يقتنص فتاخذ المفتاح وتقبضه فيفتح الله لك دومة فسار خالد حتى اذا دنا منها نزل في ادبارها لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تلقاه يصطاد فبينما خالد واصحابه في منزلهم ليلا اذ اقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن واكيدر يشرب ويغني في حصنه بين امراتيه فاطلعت احدى امراتيه فرات البقر تحتك بالباب وبالحايط فقالت لم ار كالليلة في اللحم قال وما ذاك قالت هذه البقر تحتك بالباب وبالحايط فركب على فرس وركبت غلمته واهله حتى مر بخالد واصحابه فاخذوه ومن كان معه واوثقوه وذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اكيدر والله ما رايتها قط جاءتنا الا البارحة يعني البقر ولقد كنت اضمر لها اذا اردت اخذها فاركب لها اليوم واليومين واخرج البيهقي عن بلال بن يحيى قال بعث رسول الله صلى الله عليه

١٢٣

ابا بكر على المهاجرين الى دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد على الاعراب معه وقال انطلقوا فانكم
ستجدون اكيدر دومة يقتنص الوحش فخذوه اخذا فابعثوا به الي فانطلقوا فوجدوه كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه وبعثوا به واخرجه ابن منده في الصحابة من طريق بلال بن يحيى
عن حذيفة موصولا واخرج البيهقي عن عروة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى اذا
كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتامروا ان يطرحوه من
عقبة في الطريق واستعدوا لذلك وتلثموا فلما بلغوا العقبة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذيفة ان يردهم فاستقبلهم حذيفة بمحجن فضرب وجوه رواحلهم وابصرهم وهم متلثمون فرعبهم الله
وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل علمت ما كان شانهم وما ارادوا قال لا قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا طلعت
في العقبة طرحوني منها واخرج البيهقي عن ابن اسحق نحوه وزاد ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء
ابائهم وساخبرك بهم فسمى له اثنا عشر رجلا واخرج البيهقي بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان قال كنت
اخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود به وعمار يسوقه حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا
باثني عشر راكبا قد اعترضوا فيها فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين
فقال هل عرفتم القوم قلنا لا كانوا متلثمين قال هولاء المنافقون الى يوم القيمة هل تدرون ما ارادوا
قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها ثم قال اللهم
ارمهم بالدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك اخرج مسلم
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر بين اكتافهم حتى ينجم من صدورهم ...:

باب غزوة الاسود قال سيف في كتاب الردة حدثنا المستنير بن يزيد عن عروة بن غزية
الدثني عن الضحاك بن فيروز عن جشيش الديلمي قال قدم علينا وبرة بن يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
يامرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض على الحرب والعمل على الاسود الكذاب فقاتلناه حتى قتلنا الاسود
والقينا اليهم راسه وشننا عليهم الغارة وكتبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر وهو حي فاتاه الوحي
من ليلته واخبر اصحابه بذلك وقدمت رسلنا بعده على ابي بكر الصديق فهو الذي اجابنا عن كتبنا

ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتبه الى الملوك اخرج مسلم عن انس قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجوه رجلا الى كسرى الى قيصر

هو عصي معوجه الطرف

واخرج الديلمي عن ابن عمر قال ... صلى الله عليه وسلم ... في الليلة التي قتل فيها ... العنسي فخرج علينا ... قتل الله الاسود ... قتله رجل مبارك ... رجل مبارك ... فيروز فاز فيروز ...

صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد منكم ومن كان له بعير
عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيء ثم اقبلنا حتى قدمنا
القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة
اوسق واخرج ابن سعد بسند صحيح عن المغيرة بن شعبة انه سئل هل ام النبي صلى الله عليه وسلم
احد من هذه الامة غير ابي بكر قال نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلق وانطلقت معه
تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتغيب عني حتى ما اراه فمكث طويلا ثم جاء فصببت عليه
ومسح على خفيه ثم ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف
صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت اوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا التي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف
رجل صالح من امته قال ابن سعد ذكرت هذا الحديث للواقدي فقال كان هذا في غزوة تبوك
البزار عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي حتى يؤمه رجل
من امته واخرج ابن اسحق والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزل بالحجر
لا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله صلى الله عليه
الا رجلين خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاما الذي ذهب لحاجته فانه خنق
على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى القته بجبل طيء فاخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي
اصيب على مذهبه فشفي واما الاخر فانه وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
من تبوك واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي وضعفه وابو الشيخ في العظمة عن انس قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند الحجر اذا انا بصوت يقول اللهم اجعلني من
امة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا
الصوت فدخلت الجبل فاذا رجل عليه ثياب بياض ابيض الراس واللحية طوله اكثر من ثلاثمائة
ذراع فلما راني قال انت رسول النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه فاقرئه السلام
وقل له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فجاء يمشي وانا معه حتى اذا كنا منه قريبا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت انا فتحدثا طويلا
فنزل عليهما من السماء شيء مثل السفرة ودعاني فاكلت معهما فاذا فيها كماة ورمان وحوت وتمر
وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت ثم جاءت سحابة فحملته وانا انظر الى بياض ثيابه فيها تهوي
به قبل السماء واخرج ابن شاهين بسند فيه مجهول عن واثلة بن الاسقع قال غزونا مع رسول الله

الي اخلص اليه لتجشمت لقاه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم الذي بعث به دحيه الي عظيم بصرى فدفعه الي هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الي هرقل عظيم الروم سلام علي من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل
الكتاب تعالوا الي كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال
وفرغ من قراة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي
الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل اسقفا علي نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم
ايليا اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزا
ينظر في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن
يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الي مداين ملكك فيقتلوا
من فيهم من اليهود فبينما هم علي امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه
فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر
ثم كتب هرقل الي صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الي حمص فلم يرم حمص
حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل علي خروج النبي صلي الله عليه وسلم وانه نبي فاذن
هرقل لعظما الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم
هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الي
الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي
وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم علي دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا
عنه فكان ذلك اخر شان هرقل واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال خرج ابو سفيان تاجرا
الي الشام فارسل اليه قيصر فقال له اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم اكان من يظهر
عليكم قال ما ظهر علينا قط الا وانا غايب قال قيصر اتراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب
قال قيصر لا تقل ذلك فان الكذب لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقتلوه فان افعل
الناس لذلك اليهود واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ابو سفيان ان اول يوم
رعبت فيه من محمد ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال وحضرته يتحادر

جبينه عرقا من كرب الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من النصارى قد ادرك ذلك
الزمان قال لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم
واسلم يوتك الله اجرك مرتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك. فلما انتهى اليه كتابه وقراه
اخذه فجعله بين فخذيه وخاصرته ثم كتب الى رجل من اهل رومية كان يقرأ من العبرانية ما يقرأ
يخبره بما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه انه النبي الذي ننتظر لا شك فيه فاتبعه فامر
بعظماء الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه ثم امر بها فاغلقت عليهم واطلع عليهم من علية له وهو منهم
خائف فقال يا معشر الروم اني جاءني كتاب احمد وانه والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد ذكره
في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه فاسلموا واتبعوه تسلم لكم اخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة رجل
واحد وابتدروا الابواب الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردوهم
فقال لهم يا معشر الروم اني انما قلت لكم هذه المقالة اغمزكم بها لانظر كيف صلابتكم في دينكم فلقد
رايت منكم ما سرني فوقعوا له سجدا ثم فتحت لهم ابواب الدسكرة فخرجوا واخرج البزار وابو نعيم
عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت فقلت
استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك وقال ادخلوه فادخلت اليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب
فقرئ عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم
فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب
الروم ولم يكتب ملك الروم فقال فقرئ الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده
ثم بعث الي فدخلت اليه فسالني فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم
يصدرون عن قوله ورايه فلما قرا الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى بن
مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظره قال قيصر فما تامرني
قال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر اني اعرف انه كذلك ولكن لا استطيع ان
افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلتني الروم ثم ارسل قيصر ان اطلبوا رجلا من العرب وكان ابو سفيان
قدمها تاجرا فاتي به وادخل عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن هذا الرجل
الذي خرج بارضكم ما هو قال هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل
عليه احد قال هذه اية النبوة قال من اتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه اية النبوة قال

ارايت

الاكارين بفتح الهمزة وتشديد الكاف جمع اكار وهو الزراع ومنه حديث ابي جهل لو غير اكار قتلني [illegible]

فنخروا النخير صوت الانف [illegible]

٤

ارايت من يخرج الكيلم من اصحابه يرجع اليه قال نعم قال هذه اية النبوة ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك
اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه علي راسه ثم قبله وطواه في الديباج والحرير وجعله في
في سفط واما الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه كل يوم الاحد فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم
يدخل فيقعد الي يوم الاحد فكنت ادخل اليه فيسايلني فلما ان جا الاحد انتظروه يخرج اليهم فلم يخرج
واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتي كان اخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا اليه لتخرجن او لندخلن
عليك فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث اليّ الاسقف ان اذهب الي صاحبك
فاقرا عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه واخرج ابو نعيم
عن ابي سفين قال جمع هرقل بطارقته واشرافهم فجلس علي مجلس مرتفع لا ينالونه ثم امر بالكنيسة
فغلقت ثم خطبهم فقال ان هذا النبي الذي بشركم به عيسي فاتبعوه وامنوا به فنخروا نخرة واحدة ثم
اسرعوا الي الكنيسة فوجدوها مغلقة ولم تنلها ايديهم فلما راي ذلك منهم قال اجلسوا انما اردت
ان ابلوكم وخشيت ان تخدعكم عن دينكم فقد سرني ما رايت منكم فقال فاصبد اشهد انه رسول
الله فاخذوه فما زالوا يضربونه ويعصونه حتي قتلوه واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن شداد
قال كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم الي صاحب الروم من محمد رسول الله الي هرقل صاحب الروم
فلما اتاه الكتاب فقراه فقام اخ له فقال لا تقرا هذا الكتاب بدا بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا
وجعلك صاحب الروم فقال ان يكن بدا بنفسه فهو الذي كتب الي وان كان سماني صاحب
الروم فانا صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرا الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب
الكتاب وهو في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل فارسل الي ابي سفين فقال اتعرف
هذا الرجل قال نعم قال ما نسبه فيكم قال من اوسطنا نسبا قال فاين داره من قريتكم
قال في وسط قريتنا قال هذه من اياته وذكر البا في نحو ما تقدم وفيه قتل الاسقف
واخرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب قال لما قرا قيصر كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
هذا كتاب لم اسمعه بعد سليمن بن داود فدعا ابا سفين والمغيرة بن شعبة فسالهما عن بعض
شان رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبراه فقال ليملكن ما تحت قدمي واخرج ابو نعيم في المعرفة
عن ابن عمر قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من يذهب بكتابي الي طاغية الروم وله الجنة فقام رجل
من الانصار يدعا عبيد الله بن عبد الخالق فقال انا فانطلق بكتاب النبي صلي الله عليه وسلم حتي
بلغ الطاغي فقال انا رسول رسول رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم انه قد
جا بالحق من عند نبي مرسل فعرض عليه كتاب النبي صلي الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض
عليهم فكرهوا ما جا به وامن به رجل منهم فقتل عند ايمانه ثم ان الرجل رجع الي النبي صلي الله عليه

فاخبره بالذي كان منه وما كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يبعث
الله امة وحده كذلك المقتول واخرج بن عساكر عن دحيه الكلبي قال وجهني النبي صلى الله عليه
وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فنا ولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضع
تحت شيء كان عليه فاعدتم نادي فاجتمع البطارقه وقومه فقام على وساىد ثنيت له وكذلك كان
تقوم فارس والروم لم تكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح
من ولد اسمعيل بن ابراهيم فنخروا نخرة فاومى بيده ان اسكتوا ثم قال انما جربتكم لينظر نصرتكم
النصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمايه وثلاثه عشر صوره
فاذا هي صور الانبيا المرسلين قال انظر اين صاحبكم من هولاء فرايت صورة النبي صلى الله عليه
وسلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صوره من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له
ابو بكر قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر قال اما انا نجد في الكتاب ان
بصاحبيه هذين يتمم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق
بابي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين بعدي ويفتح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامه الباهلي عن هشام
بن العاص قال بعثت انا ورجل من قريش زمن ابو بكر الى هرقل صاحب الروم ندعوه الى الاسلام
فخرجنا حتى قدمنا الغوطه يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الايهم الغساني فدخلنا عليه واذا
هو على سرير له فارسل الينا برسول نكلمه فقلنا والله لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان
اذن لنا كلمناه والا لم نكلم الرسول فخرج اليه الرسول فاخبره فاذن لنا فكلمه هشام ودعاه
الى الاسلام واذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك قال لبستها وحلفت ان
لا انزعها حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله لنا خذنه منك ولنا خذن ذلك الملك
الاعظم ان شا الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال لستم هم بل هم قوم يصومون
النهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم فاخبرناه فملي وجهه سوادا فقال قوموا وبعث معنا
رسولا الى الملك فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة له فانخنا في اصلها وهو
ينظر الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر فلقد تنفضت الغرفة حتى صارت كانها عذق تصفقه
الرياح ثم دخلنا عليه فقال ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم قلنا ان تحيتنا فيما بيننا لا تحل
لك وتحيتك التي تحيى بها لا تحل لنا ان نحييك بها قال كيف تحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك
قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال فكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا
الله والله اكبر فلما تكلمنا بها تنفضت الغرفة حتى رفع راسه اليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها
حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنفض عليكم قلنا لا ما رايناها فعلت هذا قط الا عندك

قال

شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا بعد ما مضى من الليل قال هل تدري ما تقول نخبر الملك بذلك
قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى
الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك فقدما على باذان فاخبراه فقال
والله ما هذا بكلام ملك ولننظرن فيما قال فلم ينشب ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد
فاني قتلت كسرى غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل اشرافهم فخذ لي الطاعة ممن قبلك ولا تهيجن
الرجل الذي كتب لك كسرى [illegible] فلما قراه قال ان هذا الرجل لنبي مرسل فاسلم
واسلمت الابناء من فارس وقا[illegible] الله لقيتهم ما ثم كيف هو قال ما كلمت رجلا قط اهيب
عندي منه قال هل معه شرط قال لا واخرج ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه واخرج
احمد والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابي بكرة قال لما كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كسرى كتب كسرى الى عامله باليمن باذان بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل
له يكف عن ذلك او لا بعثت اليه من يقتله ويقتل قومه فوجه باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا شيء فعلته من قبلي لاكففت عنه ولكن
الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى
فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي
حدثه واليوم والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان فاذا كسرى قد مات واذا قيصر
قد مات باب ما وقع عند كتابه الى الحارث الغساني اخرج ابن سعد من طريق
الواقدي عن شيوخه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى
الحارث بن ابي شمر الغساني وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق
فاتيت حاجبه فقلت اني رسول رسول الله فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل
حاجبه وكان رجلا روميا اسمه متري يسالني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت
احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرات الانجيل فاجد
صفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدق واخاف من الحارث يقتلني وخرج الحارث
فجلس ووضع التاج على راسه فدفعت اليه الكتاب فقراه ثم رمى به وقال من ينزع
ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالخيل
ثم قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الى قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه
فلما جاءه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غدا فامر لي بمائة مثقال ذهب وقال
اقرا على رسول الله مني السلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال

باب
كتاب الحارث الغساني

باب ما وقع عند كتابه الى المقوقس [illegible] ملك القبط قبل الحوت عام الفتح

البيهقي عن حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقته وقال اني سأكلمك بكلام واحب ان تفهمه مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت عيسى بن مريم اليس تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا قال انت الحليم جا من عند الحليم واخرج ابو نعيم عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طائفكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر ونحن حفاة على ذلك فقال كيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جانا بدين مجدد لا يدين به الابا ولا يدين الملك ونحن على ذلك ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة يكون عليهم الدبرة ومرة يكون له قال الا تخبروني الى ما دا يدعوا قال يدعوا الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الابا ويدعوا الى الصلاة والزكاة قال الفاوقت يعرف وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرون مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبروه بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرايهم ويامر بصلة الرحم ووفا العهد ويحرم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منها بعث به الانبيا من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فاخفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينه وبينكم ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة

كتاب المقوقس

المقوقس اختلف فيه فقيل اسلم وقيل لا وقال ابو عمر جزموا على اسلامه انه لم يسلم وهو ملك الاسكندرية واسمه على ما حكاه السهيلي جريج بن مينا وقال الزهري المقوقس اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مارية ومنها اخذت مصر [illegible] وقاله ابن اسحاق انتهى

قوله في نسب قومها شيد شرة [illegible] انظر وفي شرح الشفا [illegible] فانتبت لدعي فوقعت لا استعاره من المصدر اصليه [illegible] العقل بتعيين انتهى [illegible]

قلنا فالعقوم فادنع بينهم نقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسدنا
حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد
سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم
منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال المغيرة
فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها
ورومها عما يجدون في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقفا من القبط
لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال نعم
وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه وهو النبي
الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض
ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام
سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه
يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من ابائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرم
يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم قلت زدني من صفته قال
ياتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبيا قبله كان النبي يبعث
الى قومه وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته
الصلاة تيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليه لا يصلون الا في الكنائس والبيع
قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت فاسلمت واخرج
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى
المقوقس عظيم القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه
يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بهدية

باب ما وقع عند كتابه الى حمير

اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الحرث ومسروح ونعيم بن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب مع
عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال اذا جئت ارضهم فلا تدخلن ليلا حتى تصبح
ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل الله النجاح والقبول واستعذ بالله
وخذ كتابي بيمينك وادفعه في ايمانهم فانهم قابلون واقرا عليهم لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة فاذا فرغت منها فقل
امن محمد وانا اول المومنين فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا
ذهب نوره وهم قارئون عليك فاذا رطنوا فقل ترجموا وقل حسبي الله امنت بما انزل الله
من كتاب وامرت لاعدل بينكم الى قوله واليه المصير فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة

ابي كبشة [illegible]

وانا قبلت [illegible] هديته [illegible] تحيات مع [illegible] وقد [illegible] المشركين [illegible] انا لا [illegible] اسلامهم [illegible]

التي اذا حضروا بها بحيد وادهى من الاثل تضبيب ملمع ببياض ومفرح وقضيب ذو عجر
كانه الخيزران والاسود البهيم كانه من ساسم ثم اخرجها فحرقها بسوقهم قال عياش
فخرجت افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت اليهم فقلت
انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلت ما امرني ففعلوا وكان كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع عند كتابه الى الجلندي

اخرج وثيمة في الردة عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
عمرو بن العاص الى الجلندي ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد دلني على هذا
النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له
وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز الوعد واشهد
انه نبي

باب ما وقع عند كتابه الى بني حارثة

اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب الى بني حارثة بن عمرو من قرط يدعوهم الى الاسلام فاخذوا
صحيفته فغسلوها ورقعوا بها دلوهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لهم ذهب الله بعقولهم قال فهم اهل رعدة وعجلة
وكلام مختلط واهل سفه قال الواقدي قد رايت بعضهم عييا
لا يحسن يبين الكلام

باب

اخرج البيهقي عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى
راس من رؤوس المشركين يدعوه الى الله تعالى فقال المشرك هذا الاله الذي تدعو اليه
من ذهب ام من فضة ام من نحاس فرجع فارسل الله تعالى صاعقة من السماء فاحرقته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله قد اهلك صاحبك ونزل ويرسل الصواعق الاية

ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه

باب ما وقع في وفد ثقيف من الايات

اخرج البيهقي والبيهقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن
طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذنه
ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك فقال عروة
انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه
واسمعوه من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل
من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل
صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم
كنانة بن عبد ياليل وعثمان بن ابي العاص فاسلموا واخرجه الحاكم من طريق عروة واخرج ابن سعد نحوه
من

من طريق الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه انهم اخرن
ما تلوك وفيه انه لما رمي قال اشهد ان محمدا رسول الله لقد اخبرني انكم
ستقتلوني واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف
قال عروة بن مسعود لغيلان بن سلمة الثقفي ما قد قرب الله من امر هذا الرجل
وان الناس قد تابعوه كلهم فراغب وخائف ونحن عند الناس اوهى العرب ومثلنا
لا يجهل ما يدعوا اليه محمد وانه نبي واني ذاكر لك امرا ما ذكرته لاحد قط اني قدمت
نجران في تجارة قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفها لي صديقا فقال يا ابا مسعود
قد اظلكم نبي يخرج في حرمكم وهو اخر الانبيا وليقتلن قومه قتل عاد فاذا ظهر ودعا الى الله
فاتبعه فلم اذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف ولا غيرهم حتى الساعة واني متبعه
فقدم عروة المدينة فاسلم واخرج البيهقي عن وهب قال سالت جابرا عن ثقيف اذ بايعت
قال اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا واخرج
مسلم عن عثمن بن ابي العاصي قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين
صلاتي وقراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه
واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهبه الله عني واخرج ابو نعيم عن عثمن بن ابي
العاصي قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عرض لي شي في
صلاتي حتى كنت لا ادري ما اصلي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
ذاك الشيطان ادن مني فدنوت منه فقال افغر فاك فضرب صدري بيده
وتفل في فمي وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال الحق بعملك فما عرض
لي بعد البيهقي وابو نعيم عن عثمن بن ابي العاصي قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم
سوء حفظي للقران فقال ذاك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمن ثم
وضع يده على صدري فوجدت بردها بين كتفي وقال اخرج شيطان من صدر عثمن
فما سمعت بعد ذلك شيئا الا حفظته واخرج البيهقي والطبراني من وجه اخر عنه قال قلت
يا رسول الله ان القران يتفلت مني فوضع يده على صدري فقال يا شيطان اخرج من صدر عثمن
فما نسيت شيئا بعد اريد حفظه البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عثمن ابن ابي العاصي قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي
فلم ازل امر به اهلي وغيرهم

باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الايات

شأن

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة في بشر كثير من قومه فجعل
يقول ان جعل لي محمد الامر اتبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس
وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لئن سألتني
هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني
لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس
فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاراك الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم اريت في يدي سوارين من ذهب
فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان
من بعدي فهذان احدهما العنسي صاحب صنعا والاخر مسيلمة صاحب اليمامة واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذ اتيت بخزائن
الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة واخرج ابن عدي من
طريق محمد بن جابر سمعت ابي تذكر عن جدي سنان بن طلق اليمامي انه اول وفد
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل راسه
فقال اقعد يا اخا اليمامة اغسل راسك فغسلت راسي بفضلة غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت ثم كتب لي كتابا فقلت يا رسول الله اعطني قطعة من قميصك
استانس بها فاعطاني قال محمد بن جابر فحدثني ابي انها كانت عندنا نغسلها للمريض
يستشفى بها باب ما وقع في وفد عبد القيس من الايات واخرج ابن
والبيهقي عن مزيدة العصري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم
سيطلع عليكم من ههنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا
فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس واخرج ابن سعد عن عروة ان النبي صلى الله
عليه وسلم نظر الى الافق ليلة قدم وفد بني عبد القيس فقال ليأتين ركب من المشرق
لم يكرهوا على الاسلام قد انضوا الركاب وافنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد
القيس اتوني لا يسالوني مالا هم خير اهل المشرق فجاءوا عشرين رجلا راسهم عبد الله بن عوف
الاشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسلم عليهم وسالهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله الاشج فقال انا يا رسول الله وكان رجلا دميما فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يستقى في مسوك الرجال انما يحتاج من الرجل

الاصغرين

الى اصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما الله
قال عبد الله وما هما قال الحلم والاناة قال اشيء حدث ام جبلت قال بل جبلت عليه
الحاكم عن انس ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هم
قعود عنده اذ اقبل عليهم فقال لكم تمرة تدعونها كذا وتمرة تدعونها كذا حتى عد الوان
تمرهم اجمع فقال له رجل من القوم بابي انت وامي يا رسول الله والله لو لست ولدت في جوف
هجر ما كنت باعلم منك الساعة اشهد انك رسول الله فقال ان ارضكم رفعت لي منذ
قعدتم فنظرت من ادناها الى اقصاها فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه واخرج
احمد والطبراني عن الوازع قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشج في ركب
ومعهم رجل مصاب فقلت يا رسول الله ان معي خالا مصابا فادع الله له قال ايتني به
فاتيته به فاخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رايت بياض ابطه ثم ضرب ظهره وقال
اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الاول ثم اقعده بين يديه فدعا له ومسح
وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل عليه واخرج
احمد عن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس يقول قال الاشج يا رسول الله
ان ارضنا ارض ثقيلة وخمة وانا لم نشرب هذه الاشربة هيجت الواننا وعظمت بطوننا فرخص
لنا في مثل هذه واومأ بكفه فقال يا اشج اني ان رخصت لك في مثل هذه وقال بكفه هكذا
شربته في مثل هذه وفرج يديه وبسطها يعني اعظم منها حتى اذا ثمل احدكم من شرابه قام
الى ابن عمه فهزر ساقه بالسيف وكان في القوم رجل يقال له الحارث قد هزرت ساقه في شراب
لهم في بيت من الشعر تمثل به في امراة منهم فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم جعلت اسدل ثوبي فاغطي الضربة بساقي وقد ابداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ○

باب ما وقع في وفد بني عامر من الايات اخرج البيهقي عن ابن اسحق قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وخالد بن جعفر
وكان هؤلاء النفر رؤوس القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وهو
يريد ان يغدر به فقال له اربد اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك
فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر يا محمد خالني قال لا حتى
تؤمن بالله وحده فلما ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله لاملانها عليك خيلا حمرا
ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال
لاربد ويحك ما اربد اين ما كنت امرتك به قال والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت

مني وبين الرجل فاضربك بالسيف ثم خرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث
الله على عامر بن الطفيل الطاعون فقتله الله في بيت امراة من بني سلول ثم قدم اصحابه ارض بني عامر
فقال القوم ما وراءك يا اربد قال دعانا الى عبادة شي لوددت انه عندي فارميه بنبلي هذه حتى
اقتله فخرج بعد مقالته بيوم او يومين معه جمل يتبعه فارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما
واخرج ابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله واخرج البيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال مكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما
شئت وابعث عليه داء يقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله واخرج البيهقي عن مالك بن جبل قال
ان عامر بن الطفيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عامر اسلم قال اسلم وعلى ان لي الوبر ولك المدر
قال لا ثم ولى وهو يقول والله يا محمد لاملانها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكف عامرا واهد قومه فخرج حتى اذا كان بظهر المدينة نزل في بيت
سلولية فاخذته غدة في حلقه فوثب على فرسه واخذ رمحه واقبل يجول غدة كغدة البكر وموت في بيت
سلولية فلم تزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا واخرج الحاكم من حديث سلمة بن الاكوع نحوه
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عامر اتجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
ذلك لك ولا لقومك فقال والله لاملانها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله
فلما خرجا قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف فقال افعل فرجعا فقال
عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه صلى الله عليه وسلم فسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه
يبست على قائم السيف وابطا اربد على عامر فانصرفا فلما كانا ببعض الطريق ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته
وارسل على عامر قرحة فاخذته فمات وانزل الله الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله شديد المحال
قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا باب ـــــ ما وقع في اسلام عمرو بن العاصي وقد و
واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن العاصي قال كنت للاسلام مجانبا معاندا احضرت بدرا
مع المشركين فنجوت ثم حضرت احدا فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم اوضع والله
ليظهرن محمد على قريش فلما حضر الحديبية وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت
قريش الى مكة جعلت اقول يدخل محمد قابل مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف وما شيء خير
من الخروج وانا بعد ناء عن الاسلام ارى لو اسلمت قريش كلها لم اسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي
وكانوا يرون رايي ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف انا فيكم فقالوا ذو راي
فلت تعلمون اني والله لارى امر محمد امرا يعلو الامور علوا منكرا واني قد رايت رايا قالوا وما هو
قال

اسلام عمرو بن العاص

قال فلنلحق بالنجاشي احب الينا من ان نكون تحت يد محمد وان تظهر قريش فنحن من قد عرف قالوا
هذا الراي قال فاجمعوا ما نهدي له وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم فجمعنا ادما
كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فوالله انا لعنده اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب كتبه تزوجه ام حبيبة بنت ابي سفين فدخل عليه
ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية الضمري ولو دخلت على النجاشي فسالته اياه
فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك سررت قريشا وكنت قد اجزات عنها حين قتلت
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا
بصديقي اهديت لي من بلادك شيا قلت نعم ايها الملك اهديت لك ادما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه
وفرق منه اشيا بين بطارقته وامر بسايره فادخل في موضع فلما رايت طيب نفسه قلت ايها
الملك اني رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل اشرافنا وخيارنا
فاعطنيه فاقتله فغضب فوضع يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه كسره فابتدر منخراي فجعلت
اتلقى الدم بثيابي فاصابني من الذل ما لو انشقت لي الارض دخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها
الملك لو ظننت انك تكره ما قلت ما سالتكه فقال يا عمرو تسالني ان اعطيك رسول من ياتيه
الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو فغير الله قلبي عما كنت عليه وقلت في نفسي
عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالف انت قلت اتشهد ايها الملك بهذا قال نعم يا عمرو واشهد به عند
الله فاطعني واتبعه فوالله انه لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده
قلت افتبايعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعني على الاسلام واخرجه بن اسحق
والبيهقي من وجه اخر عن عمرو بن العاصي واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال قدم عمرو
بن العاصي من ارض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج فقال عمرو ان
اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي

باب ما وقع في وفد دوس من الايات

قال بن سعد والواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدوسي قال اسلم زوج ام شريك
الدوسية وهو ابو العكر فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين
هاجروا قالت ام شريك فجاءني اهل ابي العكر فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله اني لعلى دينه
قالوا لاجرم ليعذبنك عذابا شديدا فارتحلوا بي على جمل ثفال شر ركابهم واغلظه يطعموني الخبز
بالعسل ولا يسقوني قطرة ماء حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون نزلوا فضربوا
اخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم
الثالث اتركي ما انت عليه قالت فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السماء

بالتوحيد قالت فوالله اني لعلي ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو علي صدري فاخذته
فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السما والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الي ثانية
فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السما والارض ثم دلي الي ثالثة فشربت منه حتي
رويت واهرقت علي راسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا فنظروا فقالوا من اين لك هذا قالت
من عند الله رزقا رزقنيه فانطلقوا سراعا الي قربهم واداواتهم فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد
ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع
الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع
الله لي وهي التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم فقالت عايشة ما في امراة حين تهب نفسها لرجل
خير فانزل الله وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية قالت عايشة ان الله
يسرع لك في هواك وقال ابن سعد ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن يحيي بن سعيد
قال هاجرت ام شريك الدوسية فصحبت يهوديا في الطريق فامست صايمة فقال اليهودي
لامراته لا تسقيها لا فعلن فباتت كذلك حتي اذا كان في اخر الليل اذا علي صدرها دلو موضوع وشن
فشربت ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودي اني لاسمع صوت امراة لقد شربت فقالت لا والله ان
سقتني قال وكانت لها عكة تعيرها من اتاها فاتت بها رجل فقالت ما فيها رب فنفختها وعلقتها
في الشمس فاذا هي مملوة سمنا قال فكان يقال ومن ايات الله عكة ام شريك والصفن مثل
الجراب المزود لهذا الحديث طريق موصول سياتي في باب تكثير الطعام وما يليه

باب ما وقع في وفد سليم اخرج ابن سعد ثنا هشام بن محمد اخبرني رجل من بني سليم
قال وفد رجل منا يقال له قدر بن عمار علي النبي صلي الله عليه وسلم وعاهده علي ان ياتيه بالف من قومه
علي الخيل ثم اتي قومه فخرج معه تسعماية وخلف في الحي ماية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اين
تكملة الالف فقالوا قد خلف ماية بالحي مخافة حرب كانت بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليها فانه
لا ياتيكم في عامكم هذا شي تكرهونه فبعثوا اليها فاتته بالهدة فلما سمعوا وييد الخيل قالوا يا رسول الله
اتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور جاءت

باب ما وقع في قدوم زياد الهلالي
قال ابن سعد انا هشام بن محمد انا جعفر بن كلاب الجعفري عن اشياخ لبني عامر قالوا
وفد زياد بن عبد الله بن مالك علي النبي صلي الله عليه وسلم فدعا له ووضع يده علي راسه ثم حدرها
علي طرف انفه فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر
لعلي بن زياد يا ابن الذي مسح الرسول براسه ودعا له بالخير عند المسجد اعني زيادا لا اريد سواءه
من غاير او متهم او منجد ما زال ذاك النور في عرنينه حتي تبوا بيته في ملحد باب

ما وقع

وفد سليم

قدوم زياد الهلالي

ما وقع في قدوم ابي سبرة قال ابن سعد ثنا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد ابو سبرة يزيد بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال ابو سبرة يا رسول الله ان بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت

باب ما وقع في قدوم جرير من الايات اخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امري شيئا قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذي يمن وان على وجهه لمسحة ملك واخرج الشيخان عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت يا رسول الله اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فسرت اليها في مائة وخمسين فارسا من احمس فاتيناها فحرقناها واخرج ابو نعيم عن جرير قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت اثر يده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرسي بعد

باب ما وقع في وفد طي من الايات اخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم وفد طي منهم زيد الخيل فاسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينجوا زيد من حمى المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى فمات بها واخرجه ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه وابن دريد في الاخبار المنثورة عن ابي مخنف نحوه واخرج البخاري عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فشكا اليه الفاقة واتاه اخر فشكا قطع السبيل فقال يا عدي بن حاتم ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا احد قال عدي قد رايت الظعينة ترحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله عز وجل وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة سترون الثالثة قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز واخرج عن عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفا لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا

حيث يرون من الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيهم فلا يجد فيرجع بماله قد
اغنى عمر بن عبد العزيز الناس باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله اخرج البيهقي
عن طارق بن عبد الله قال قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها نزلنا نلبس ثيابنا اذا رجل في
طمرين له فسلم وقال اين تريدون قلنا نريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها
ومعنا ظعينة لنا ومعنا جمل احمر مخطوم فقال اتبيعون جملكم قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر
قال فما استوضعنا مما قلنا شيئا فاخذ بخطام الجمل فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بعنا
جملنا ممن لا نعرف ولا اخذنا له ثمنا فقالت المراة التي معنا فلا تلاوموا والله لقد رايت وجه
رجل لا يغدر بكم ما رايت شيئا اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لثمن جملكم اذ اقبل الرجل
فقال انا رسول رسول الله هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا باب
ما وقع في وفد حضرموت من الايات اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا
ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه فاخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي قبل ان اقدم
بثلاث واخرج ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد
حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا المخوس يا رسول الله ادع الله ان يذهب عني هذه
الرتة من لساني فدعا له وقال ابن سعد نا هشام بن محمد نا مولى لبني هاشم عن ابي يعلى من ولد
عمار بن ياسر قال وفد المخوس بن معديكرب الزبيدي فيمن معه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت المخوس اللقوة من جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم شيء فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فدلنا على دوائه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينيه ففيها شفاؤه واليها مصيره
فالله اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه له فبرا وقال ابن سعد نا هشام بن محمد
حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب بن اسد
فقال حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم من وشز برهوت تهوي بي عذافرة اليك يا خير
من يحفى وينتعل شهرين اعملها نصا على وجل ارجو بذاك ثواب الله يا رجل انت النبي
الذي كنا نخبره وبشرتنا بك التوراة والرسل باب ما وقع في قدوم
الاشعريين من الايات اخرج ابن سعد والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى وقال عبد الرزاق
نا معمر قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج
اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد

قدوم طارق

وفد حضرموت

قدوم الاشعريين

قد جاؤا

جاوا يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا في السفينة الاشعريون والذي قادهم
عمرو بن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين جئتم قالوا من زبيد قال بارك الله
في زبيد قالوا وفي رمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي رمع قال في الثالثة وفي رمع اخرج
البيهقي واخرج بن سعد عن عياض الاشعري في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني ابا موسى الاشعري باب ما وقع في قدوم
عبد الرحمن بن ابي عقيل من الايات اخرج البيهقي عن عبد الرحمن ابن ابي عقيل قال انطلقت في وفد
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل يلج عليه فلما
خرجنا ما في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال قايل منا يا رسول الله الا سالت ربك ملكا
كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا
اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها
وان الله اعطاني دعوة فاختباتها شفاعة لامتي يوم القيمة باب ما وقع في قدوم
ماعز بن مالك واخرج البيهقي عن الجعد بن عبد الرحمن بن ماعز ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فكتب له كتابا ان ماعزا اسلم اخر قومه وانه لا يجني عليه الا يده فبايعه على ذلك
باب ما وقع في وفد مزينة من الايات واخرج احمد والطبراني والبيهقي
من طرق النعمان بن مقرن قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اربعمائة رجل من مزينة وجهينة فامرنا باموره ثم قال يا عمر زودهم فقال
ما عندي الا فضله من تمر فقال زودهم ففتح لنا عليه فيها قدر من تمر مثل الجبل البارك
فزودنا منها اربعمايه راكب قال فكنت في اخر من خرج فالتفت اليها فما فقدت موضع
تمرة وكانا لم نرزا منه تمرة واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن دكين بن سعيد قال اتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اربعمايه راكب فسالناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم
فقال يا رسول الله ما عندي الا اصع تمر ما يقيتن عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال
عمر سمع وطاعه فانطلق عمر حتى اتى عليه فقال للقوم ادخلوا فخذوا فاخذ كل رجل منهم
ما احب ثم التفت اليه واني لمن اخر القوم وكانا لم نرزاه تمرة باب ما
جاء في وفد بني تميم من الايات واخرج الرشاطي عن ابي عبيدة ان الاقحس بن سلمه قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فاسلم فردهم الى قومهم وامرهم ان
يدعوهم الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد تفل فيها اومج وقال الكني الى بني تميم
فلينضحوا بهذه الاداوه مسجدهم ولير فعوا روسهم اذ رفعها الله قال فاتبع سلمه منهم

عبد الرحمن بن ابي عقيل

وفد ماعز بن مالك

وفد مزينة

اخرج

وفد بني تميم

رجل ولا خرج منهم خارجي قط باب ما وقع في وفد شيبان

واخرج ابن سعد عن قيلة بنت مخرمة قالت قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصا فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا في الجلسة ارعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الي وانا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب الله ما كان ادخل قلبي من الرعب باب ما وقع في وفد بني عذرة

اخرج ابن سعد في الطبقات وابو سعيد في شرف المصطفى عن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري عن ابيه قال وفد زمل بن عمرو العذري على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم واخرج ابن عساكر بسند متصل عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى حمام ودفع الشرك الاسلام قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع صادع بارض تهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا الوداع مني الى يوم القيامة ثم وقع الصنم لوجهه قال زمل فرحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي فاسلمت واخبرناه بما سمعنا فقال ذاك من كلام الجن باب

ما وقع في وفد نجران من الايات اخرج ابن اسحق والبيهقي والطبراني في الاوسط عن كرز بن علقمة قال قدم وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا منهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم وامامهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على بغلة له واخوه كرز بن علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل تعست انت قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره قال له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك واخرجه ابن سعد من وجه اخر مرسلا وفيه بل تعست انت اتشتم رجلا من المرسلين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فما يمنعك من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم الى اخره فحلف اخوه ان لا يثني له صدرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به واخرجه البيهقي ايضا من طريق سعيد

بن عمرو

بن عمرو عن ابيه عن جده في اثنا حديث طويل واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر
عن ابيه عن جده واخرج البخاري عن حذيفة بن اليماني ان السيد والعاقب اتيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا
فلاعنته لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالوا له نعطيك ما سالت واخرج مسلم عن المغيرة
بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارايت ما تقرؤون يا اخت
هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما قد علمتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم ابو نعيم عن ابن عباس ان
وفد نجران قدموا فنزلت الاية فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشا
روا واعلمهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة والانجيل فصالحوه على الف حلة
واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب
لينزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد الارض واخرج ابو نعيم عن عامر الشعبي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير
على الشجر والعصافير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس
قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا عند الكعبة يصلي لاتينه حتى اطا على عنقه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولو خرج
الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا واخرج
الخطيب في المتفق والمفترق بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع
عن الشمردل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران فقال يا رسول الله بابي انت
وامي اني كنت اتطبب فما يحل لي قال فصد العرق ومجسة الطعنة ان اضطررت فلا
تجعل في دوائك شبرما وعليك بالسنا ولا تداوي احدا حتى تعرف داءه فقبل ركبتيه
وقال والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن
ابي عبيدة قال ركض عمر فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت
القبا وبصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجد في كتابنا يخرجنا من
ديارنا

باب ما وقع في وفد جرش من الايات

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن اسحق قال قدم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم
في وفد من الازد فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره
ان يجاهد بمن اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى نزل بجرش فحاصرها

قريبا من شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش انه انما
ولى عنهم منهزما فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان اهل جرش
بعثوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فبينما هما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد شكر فقال الجرشيان
ببلادنا جبل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما له قال ان بدن الله لتنحر عنده
الان فجلس الرجلان الى ابي بكر والى عثمن فقالا لهما ويحكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعى اليكما
قومكما فقوما فاسالاه وادع الله فليرفع عن قومكما فقاما اليه فسالاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله
في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد
جرش حتى قدموا فاسلموا

باب ما وقع في قدوم معاوية من الايات اخرج البيهقي
عن معاوية بن حيدة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقعت اليه قال اما اني سالت الله
ان يعينني عليكم بحنبكم وبالرعب ان يجعله في قلوبكم فقال بيديه جميعا اما اني قد حلفت هكذا وهكذا
الا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحنبني وما زال الرعب في قلبي حتى قمت بين يديك

باب اخرج ابن سعد عن زامل بن عمرو الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي
عاملا للروم على عمان من ارض البلقاء فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ
ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك نملكك فقال لا افارق دين محمد وانك
تعلم ان عيسى قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه

باب ما وقع في وفد فزارة اخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فقال
احدهم يا رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جناننا وغرث عيالنا فادع
ربك فصعد المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك
الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا
سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء
فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا حتى
يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره فمطرت فما راوا الشمس ستا وقام ابو لبابة عريانا
مربده بازاره ثم قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فدعا وقال اللهم حوالينا ولا علينا على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر

كشر

قدوم معاوية

وفد سعد رابل

وفد فزارة

فانجابت السما

قدوم كعب

السحاب عن المدينة انجياب الثوب باب ما وقع في قدوم كعب بن مرة اخرج
ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتيت فقلت ان الله قد نصرك
واعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا
غدقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار قال فما اتى علينا جمعة حتى مطرنا واخرج ابو نعيم عن ابن عباس
ان ناسا من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يدعو الله ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا
هنيئا مريئا مريعا غدقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث فاطبقت عليهم حتى مطروا اسبوعا

وفد بني مرة

باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس اخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الرحمن
بن ابراهيم المزني عن اشياخهم قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك
سنة تسع فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمسنتون وما في المال فادع
الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه قادم وهو يتجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا و
وجدناها مصبوبة مطرا في ذلك اليوم الذي دعيت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد الزرع في كل خمس عشرة مطرة
جودا ولقد رايت الابل تاكل وهي بروك وان غنمنا ما توارى من ابياتنا فترجع فتقيل في اهلها

وفد الداريين

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو صنع ذلك باب ما وقع في وفد
الداريين اخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عتبة قال قدم وفد الداريين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا فقال تميم يا رسول الله
لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحداهما حبرى والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك
الشام فهبهما لي قال فهما لك وكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك واخرج مسلم عن فاطمة
بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبره انه ركب البحر فتاهت به
سفينته فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقي انسانا يجر شعره فقال من انت قال
انا الجساسة قالوا فاخبرنا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل مقيد
فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد آمن به الناس وصدقوه
واتبعوه قال ذاك خير لهم قال افلا تخبروني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد
ان يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه اطعم فوثب مثلها ثم
قال اما لو اذن لي في الخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قالت فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك الدجال

قدوم الحارث

باب ما وقع في قدوم
الحارث بن عبد كلال قال الهمداني في الانساب وفد الحارث بن عبد كلال الحميري

احدا قتادة اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل
كريم الجد يمن صبيح الخد بن فدخل الحارث فاسلم فاعتنقه وافرشه رداه باب ما وقع في و
وفد بني البكا اخرج بن سعد وبن شاهين وثابت في الدلايل من طريق الجعد بن عبد الله بن
ماعز البكاي عن ابيه قال وفد من بني البكا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة
نفر معاوية بن ثور وابنه بشر والنجيع بن عبد الله ومعهم عبد عمرو فقال معاوية يا رسول الله
اني ابترك بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعنزا عفرا وبرك عليهن قال
الجعد فالسنة ربما اصابت بني البكا ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية وابي الذي مسح
الرسول براسه ودعا له بالخير والبركات اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا عفرا نواحل لسن بالجابات
ميلان وقد الحي كل عشية ولعود ذاك الملا بالغدوات بورکن من منح وبورك مانحا
وعليه مني ما حييت صلاتي اللحاث القليلة اللبن واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وبن منده
في الصحابة من طريق صاعد بن العلا بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه
معوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح راسه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي
صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيا الا برى باب ما وقع في وفد خبيب
قال بن سعد ثنا الواقدي حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم
وفد خبيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسال الله ان يغفر لي ويرحمني
ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فسالهم عن الغلام فقالوا ما راينا مثله اقنع منه بما رزقه
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارجو ان نموت جميعا باب ما وقع في وفد سلامان
اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلامان قدموا في شوال سنة عشر فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا مجدبة فادع الله ان يسقينا في اوطاننا
فقال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى
بان بياض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة باب ما وقع في وفد محارب قال بن سعد حدثنا
الواقدي حدثني محمد بن صالح عن ابي حمزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع
وهم عشرة نفر فيهم سوا بن الحارث وابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة
فصارت له غرة بيضا باب ما وقع في وفد الحجر قال ابو نعيم اسلام الحجر وفادتهم

على النبي

على النبي صلى الله عليه وسلم لوفادة الانس فوجا بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة
اخرج ابو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل الصفة اخذ كل
رجل منهم رجل يعشيه وترك فاخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق
بي حتى اتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى اتيك ثم انطلق
يمشي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السود فقلت
تعلق الحي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن هذه هوازن مكروا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث بالناس فذكرت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح من مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا اجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولئك وفد الجن سالوني المتاع والزاد فمتعتهم
بكل عظم حائل او روثة او بعر فلا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم
اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت واخرج ابو نعيم عن الزبير
بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف
قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وافضينا
الى ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستدفرين ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني
رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابهام رجله في الارض خطا فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب كل شي كنت اجده
من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل
فقال لي الحق فمشيت معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت فانظر هل ترى حيث كان اولئك
من احد فقلت اري سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض فنظم عظما بروثة
ثم رمى بها اليهم وقال انهم سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا
روثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال انه قد جاءني وفد جن نصيبين
من الشام ونعم الوفد فسالوني الزاد فدعوت لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليه
طعاما واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة
نفرا من الجن قد اسلموا فمن راى من هذه العوامر شيئا فليوذنه ثلاثة ايام فان بدا له بعد
ثلاثة فليقتله فانه شيطان واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه

وفود الجن من الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم
فسالوه ان يزودهم فقال ما عندي ما ازودكم ولكن اذهبوا فكل عظم مررتم به فهو لكم لحما غريضا
وكل روث مررتم به فهو لكم تمرا وكذلك نهى ان يستنجي بالروث والرمة اخرج احمد والبزار وابو
يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان واخر يتلوهما يقول
ارجعا حتى ادركهما فردهما ثم لحق الرجل فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما
عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقره السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا
ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة اخرج ابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال بلال بن الحارث نزلنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال
لم ار احدا من السنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك وقال اختصم عندي
الجن المسلمون والجن المشركون فسالوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين
الغور قال كثير الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير وما رايت احدا
اصيب بالجلس الا سلم ولا اصيب بالغور الا لم يكد يسلم اخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر بن
عبد الله قال رايت من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشياء لو لم يات بالقران لامنت به بصحرنا
في جبانة تقطع الطرف دونها فاحتفر النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء وما اغلتين متفرقتين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اذهب اليهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعتا حتى كانهما اصل واحد
فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرته بالماء فقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من
جوفه فاكله فرايت الارض بيضاء فقلت يا رسول الله اما كنت توضات قال بلى ولكنا معشر
النبيين امرت الارض ان تواري ما يخرج منا من الغائط والبول ثم افترقت النخلتان فبينا
نسير اذ اقبلت حية سوداء ثعبان ذكر فوضعنا راسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع
النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها فناجاها ثم كانما الارض قد ابتلعتها فقلنا فقلنا يا رسول
الله لقد اشفقنا عليك فقال هذا وافد الجن نسوا سورة فارسلوه الي ففتحت عليهم ثم انتهينا
الى قرية فخرج الينا قيام من الناس مع جارية كانها فلقة القمر حين تجلى عنه السحاب حسنا بجنونه
فقال اهلها احتسب فيها يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجنيها وعد انا
محمد رسول الله خل عنها فتنفست واستجنت وارتجعت صحيحة باب [illegible] ما وقع في
قدوم خريم بن فاتك اخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال كان خريم بن فاتك

وقدوم خريم

لحمد بن يلال

الا اخبرك ببدو اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ جن الليل فناديت يا علي صوتي اعوذ بعزيز هذا
الوادي من سفهاء قومه واذا هاتف يهتف لي : عذ يا فتى بالله ذي الجلال والمجد والنعماء والا
نضال واقرا ايات من الانفال ووحد الله ولا تبال فزعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت
الي نفسي قلت يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل بين لنا هديت ما السبيل
فقال هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعوا الي النجاة جا بيسين وحاميمات وسور بعد
مفصلات محرمات ومحللات يامر بالصوم وبالصلاة ويزع الناس عن الهنات فركبت راحلتي
فدخلت المدينة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك
فدخلت ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر يقول ما من مسلم توضا فاحسن الوضوء ثم صلي صلاة
يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لياتيني علي هذا ببينة فشهد له عثمن بن عفان واخرج ابن
عساكر من وجه اخر عن قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه وزاد بعد الشعر فقلت
للهاتف من انت رحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا عامله علي جن نجد المسلمين وكفيت ابلك حتي
اقدم علي اهلك فخرجت حتي اتيت المدينة فلقيني رجل فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقريك السلام ويقول لقد بلغني اسلامك قلت من انت قال انا ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله
صلي الله عليه وسلم علي المنبر فتشهدت شهادة الحق وقلت يرسول الله جزا الله صاحبي خيرا فقال اما علمت
انه قد ادي ابلك الي اهلك واخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن خريم وفيه
فقلت من انت قال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم علي جن اهل نجد قلت
اما لو كان من يودي ابلي هذه الي اهلي لاتيته حتي اسلم قال فانا اوديها فركبت بعيرا منها فقدمت
فاذا النبي صلي الله عليه وسلم علي المنبر فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يودي ابلك اما
انه قد اداها سالمة باب ما وقع في اسلام خنافر بن التوم الحميري اخرج
ابن دريد في الاخبار المنثورة قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان خنافر بن التوم
كاهنا فلما وفدت وفود اليمن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار علي ابل لمراد
فخرج باله واهله فلحق بالشحر وكان له رئي في الجاهلية ففقده في الاسلام قال فلما انا ليلة بذلك
الوادي اذ هوي علي هوي العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع اقل قلت قل اسمع
قال عه تغنم لكل ذي امد نهاية وكل ذي ابتدا الي غاية قلت اجل قال كل دولة الي
اجل ثم يتاح لها حول وقد انتسخت النحل ورجعت الي حقائقها الملل انك بالشام نفرا
من ال العذام حكاما علي الحكام يدبرون ذا رونق من الكلام ليس بالشعر المولف ولا السجع
المتكلف فاصغيت فزجرت فعاودت فظلفت فقلت بم تهيمنون والي م تعتزون فقال الخطاب

اسلام خنافر

كتابا جامن عند الملك الجبار فاسمع باستبصار لاصدق الاخبار واسلك اوضح الاثار تنج من اوزار النار

فقلت وما هذا الكلام قالوا فرقان بين الكفر والايمان اتي به رسول من مضر ثم من اهل الدار ابتعث فظهر

فجا بقول قد بهر واوضح نهجا قد دثر فيه مواعظ لمن اعتبر قلت ومن هذا المبعوث بالاي الكبر قال

احمد خير البشر فان امنت اعطيت الشرف وان خالفت اصليت سقر فامنت واقبلت اليك ابادر فجانب

كل جبيث كافر وبايع كل مومن طاهر والافهو الفراق قال فاحتملت باهلي فرددت الابل

الي اهله ثم اقبلت الي معاذ بن جبل بصنعا فبايعته علي الاسلام

باب ما وقع في قدوم جهجاه

اخرج بن ابي شيبة من طريق عطا بن يسار عن جهجاه الغفاري انه قدم في نفر من قومه يريدون

الاسلام فحضروا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم المغرب

قدوم جهجاه

باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد الله ربه اخرج ابو نعيم من طريق حكيم بن عطا

السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع

بالمعلا من رهاط فارسلتني بنو ظفر بهدية اليه فالقيت مع الفجر الي صنم قبل صنم سواع واذا صارخ

يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست

السما ورمينا بالشهب ثم هتف هاتف من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي

الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلاة للارحام ثم هتف من جوف صنم اخر هاتف ان الذي

ورث النبوة والهدي بعد بن مريم من قريش مهتدي نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد قال راشد

فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدي له ثم يعوجان عليه يبولان فعند

ذلك يقول راشد ∴ أربٌ يبول الثعلبان براسه ∴ لقد ذل من بالت عليه الثعالب ∴ وذلك عند مخرج رسول

الله صلي الله عليه وسلم فخرج راشد حتي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وبايع ثم طلب

منه قطيعة برهاط فاقطعه اياها واعطاه اداوة مملوة من ما وتفل فيها وقال له فرغها في اعلا

القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل ذلك فجا الما معينا مجة الي اليوم فغرس عليها النخل وقال ان

رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ما الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به

قدوم راشد

باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط اخرج بن ابي الدنيا في الهواتف ومن

عساكر عن واثلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه الي

مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل

جني بهذا النقب حتي اعود سالما وركبي فسمع قايلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم

ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الايه فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له [illegible]

اسلام الحجاج بن علاط

فقالوا

هذا انما يزعم محمد انه انزل عليه فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له هو بالمدينة
فاسلم باب ما وقع في اسلام رافع بن عميرة اخرج
الخرائطي في الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عميرة
ذكر عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت
وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصته الى ان قال واذا شيخ
من الجن يقول لي يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ
بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها
فقلت له ومن محمد قال هذا نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين
مسكنه قال بيثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجديت السير حتى قدمت المدينة
فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا
ودعاني الى الاسلام فاسلمت باب ما وقع في اسلام الحكم
بن كيسان مولى بني مخزوم اخرج بن سعد عن المقداد بن عمرو قال اسرت الحكم
بن كيسان فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاطال فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله
والله لا يسلم هذا اخر الابد دعني اضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقبل على عمر حتى اسلم الحكم قال عمر فما هو الا ان رايته قد اسلم اخذني ما تقدم وما تاخر
قلت كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم امرا هو اعلم به مني باب
ما وقع في قدوم ابي صفرة اخرج بن منده وبن عساكر من طريق محمد بن غالب
بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة قال ذكر ابي عن ابائه ان ابا صفرة
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبايعه وعليه حلة صفراء يسحبها
خلفه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
من انت قال انا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلقام بن الجلندي
بن المستكبر بن الجلندي الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا انا ملك بن ملك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صفرة دع عنك سارقا وظالما فقال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا ان لي لثمانية عشر ذكرا وقد
رزقت باخرة بنتا فسميتها صفرة باب ما وقع في قدوم
عكرمة بن ابي جهل اخرج الحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت في المنام كان ابا جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان اسلام خالد فقال ليكونن

غيره حتى اسلم عكرمة بن ابي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه **واخرج** الحاكم عن
ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت لابي جهل
عذقا في الجنة فلما اسلم عكرمة قلت هو هذا **واخرج** بن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قتل
عكرمة بن ابي جهل رجلا من الانصار فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصار يا رسول الله
تضحك ان قتل رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته

باب ما وقع في قدوم النخع اخرج بن شاهين من طريق ابي الحسن
المدايني عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة بن عمرو فقال
زرارة يا رسول الله رايت في طريقي رؤيا هالتني رايت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع
احوى ورايت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين ابن لي ورايت النعمان بن المنذر عليه
قرطان ودملجان ومسكتان ورايت عجوزا شمطا خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل خلفت امة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال
فما له اسفع احوى قال ادن مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما
احد من الخلق قبلك قال فهو ذاك قال واما النار فانها تكون فتنة بعدي قال وما الفتنة قال
يقتل الناس امامهم ويشتجرون حتى يصير دم المومن احلى من شرب الماء فان مت ادركت ابنك
وان بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا يدركني فدعا له ثم كان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق
عثمان بن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير الى افضل بهجته وزينته والعجوز الشمطا
الدنيا ذكره بن سعد في الطبقات بلا اسناد

باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة اخرج
البيهقي وابو سعد في شرف المصطفى قال المرزباني في معجم الشعراء وفد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله
عليه وسلم فانشده اني اتاني في المنام مخبر من خير وجرة في الامور موازن يدعو اليك لياليا ولياليا
ثم احزالك وقال لست باتي وكنت ناحية اضربنفسها حرجيف بدعلي الاكام حتى وردت الى
جاهدا كيما اراك فتفرج الكربات

باب ما وقع في وفود بني تميم اخرج ابن سعد عن الزهري
وسعيد بن عمرو قالا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطارد بن حاجب فخطب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان دري من ذلك شيء وما
قبل ذلك بما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فانشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجبهم يا حسان وقال ان الله ليويد حسانا بروح القدس ما نافح عن نبيه فقام حسان فانشد
وخلا الوفد بعضهم الى بعض فقال قائلهم تعلمن والله ان هذا الرجل موبد مصنوع له والله
لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولهم احلم منا

باب الآية في قدوم الاعرابي اخرج
وابو نعيم عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني
شيئا ازداد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي

اجبني

نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الاخر
فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي
حسبي حسبي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي
ائذن لي يا رسول الله ان اقبل راسك ورجليك ففعل ثم قال ائذن لي ان اسجد لك قال لا يسجد
احد لاحد واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن بريدة ان اعرابيا جا فقال يا نبي الله اتيتك مسلما اشهد ان لا
اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد ان تدعو لي تلك الشجرة الخضرا فتاتيك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تعالي فاتت الشجرة على اصولها تبيت وتمشي لا ترا كبت حتى قطعت عروقها واستوت ثم اقبلت
على النبي صلى الله عليه وسلم تجر عروقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهدين يا شجرة قالت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال صدقت قال الاعرابي مرها فلترجع الى مكانها فقال
ارجعي الى مكانك كوني كما كنت فرجعت الى حفرتها فدلت عروقها الى الحفرة فوقع كل عرق في
مكانه الذي كان فيه ثم التامت عليها الارض فقال الاعرابي اذهب الى اهلي وقومي فاخبرهم
الخبر وانك تشهد بطاعة مومنين

باب الاية في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة

اخرج احمد والبخاري في التاريخ والدارمي والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وابو
نعيم وابو يعلى وابن سعد عن ابن عباس قال جا اعرابي من بني عامر بن صعصعة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد
اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض وفي
لفظ لابي نعيم فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن

باب الاية في قدوم الاعرابي الاخر

اخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني والبزار وابن حبان والبيهقي وابو
نعيم بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له
النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في خير قال وما هو قال تشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة
السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطي الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى جات
بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه
قال ان يتبعوني اتيتك بهم والا رجعت اليك فكنت معك

باب ما وقع في حجة الوداع من الايات والمعجزات

اخرج ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم بسند حسنه في المطالب
العالية عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجة التي حجها حتى
اذا كنا ببطن الروحا نظر الى امراة تومه فحبس راحلته فلما دنت منه قالت يا رسول الله هذا

قدوم الاعرا[illegible] من بني عا[illegible]

[illegible]

حجة الوداع

ابني ما افاق من يوم ولدته الي يومي هذا فاخذه رسول الله صلي الله عليه وسلم منها ووضعه
فيما بين صدره وواسطه الرحل ثم تفل في فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم
ناولها اياه وقال خذيه فلا باس عليه قال اسامة فلما قضي رسول الله صلي الله عليه وسلم
حجته انصرف حتي اذا نزل ببطن الروحا اتته تلك المراة بشاة قد شوتها فقالت انا ام الصبي
الذي اتيتك به قال لها كيف هو قالت ما رابني منه شي بعد قال خذ منها الشاة ثم قال ناولني ذراعها
فناولته قال ناولني ذراعها فناولته ثم قال ناولني ذراعها فقلت يا رسول الله انما هما
ذراعان وقد ناولتك فقال والذي نفسي بيده لو سكت ما زلت تناولني ذراعا ما قلت لك
ناولني ذراعا ثم قال انظر هل تري من نخل او حجارة فقلت قد رايت نخلات متقاربات
ورضما من حجارة قال انطلق الي النخلات فقل لهن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامركن
ان تدانين لمخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن ذلك
والذي بعثه بالحق لقد جعلت انظر الي النخلات تخدد في الارض خدا حتي اجتمعن وانظر
الي الحجارة تتناقزن حتي صرن رضما خلف النخلات فلما قضي حاجته وانصرف قال قل
الي النخلات والحجارة فقل لهن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامركن ان ترجعن الي
مواضعكن واخرج الدارمي وابن راهويه بياض صحيح
وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر وكان
اذا اراد البراز تباعد حتي لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا
شجر فقال لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فملات الاداوة ما وانطلقنا فمشينا حتي
لا نكاد نري فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك
رسول الله صلي الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتي اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها
فجلس خلفهما حتي قضي حاجته ثم رجعنا وركبنا فسرنا فاذا نحن بامراة قد عرضت لرسول الله
صلي الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم
ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلي الله عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدم
الرحل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخس عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم ناولها اياه
فلما رجعنا عرضت لنا المراة معها كبشان تقودهما والصبي تحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هدي
والذي بعثك بالحق لن عاد اليه ابدا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم خذوا احدهما منها
وردوا الاخر فسرنا ورسول الله صلي الله عليه وسلم بيننا فجا جمل ناد فلما كان بين السماطين
خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا قال فما شانه قالوا
سنونا

لعله جمل

سنونا عليه عشرون سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال تبيعونيه قالوا
هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر الى مكة ولفظ الطبراني في غزوة خيبر قال فذهب الى
الغائط فلم يجد شيئا يتوارى به فبصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل بنحو حديث
جابر واخرج احمد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى بن مرة قال سافرت مع النبي صلى
الله عليه وسلم الى مكة فرايت منه شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الاشاتين فقل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت اليهما فقلت لهما ذلك فانتزعت
كل واحدة من اصلها فمرت كل واحدة الى صاحبتها فالتقتا جميعا فقضى حاجته من ورائهما
ثم قال انطلق فقل لهما فلترجع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت لهما ذلك فمرت كل
واحدة حتى عادت الى مكانها واتته امراة فقالت ان ابني هذا به لمم منذ سبع سنين
ياخذه في كل يوم مرتين فقال ادنيه فتفل في فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول
الله ثم قال لها اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت والذي اكرمك
ما راينا به شيئا منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام بين يديه فراى عينيه تدمعان فبعث
الى اصحابه فقال ما لبعيركم هذا يشكو ثم فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا
لننحره غدا قال فلا تنحروه واجعلوه في الابل واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه
اخر وفيه فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان ينحروني
واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن يعلى قال ثلاثة اشياء رايتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير
جرجر ووضع جرانه فدعا بصاحبه وقال انه قد شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه
ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته
ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي
فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فراينا منه عجبا مررنا بارض فيها اشاء متفرق فقال
يا غيلان ائت هذين الاشاءين فمر احدهما تنضم الى صاحبتها فانطلقت فقمت بينهما
فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر احداكما ان تنضم الى صاحبتها فعادت احداهما فانقلعت
تخد في الارض حتى انضمت الى صاحبتها فنزل فتوضا خلفهما ثم ركب وعادت تخد في الارض
الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امراة بابن لها فقالت يا نبي الله ما كان في الحي غلام احب الي

من ابني هذا فاصابه المونه فانا اتمنى موته فادع الله له فادناه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
بسم الله انا رسول الله اخسا عدو الله ثلاثا قال اذهبي بابنك لن ترى باسا ان شا الله ثم
مضينا فنزلنا منزلا فجا رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حايط وعيشي وعيش عيالي ولي فيه
ناضحان فاغتلما ومنعاني انفسهما وحايطي ولا يقدر احد على الدنو منها فنهض باصحابه حتى
اتى الحايط فقال لصاحبه افتح قال امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح
اقبلا ولهما جلبة كحفيف الريح فلما افرج الباب فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال
القوم يا رسول الله تسجد لك البهايم فنحن احق قال السجود ليس الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا
فجات ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحي واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم من طريق سليمن بن عمرو بن الاحوص عن امه ام هند قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امراة ومعها ابن لها به مس قالت
يا رسول الله ابني هذا به مس بلا لا نه يتكلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة
فيه ما فاخذه بيده فمج فيه ودعا فيه واعاده فيه ثم امرها فقال اسقيه واغسليه فيه قالت
فتبعتها فقلت لها هبي لي من هذا الما قالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد الله
فعاش فكان من بره ما شا الله ان يكون قالت ولقيت المراة فزعمت ان ابنها برئ وانه غلام لا
غلام خير منه ولفظ ابي نعيم برا وعقل عقلا ليس كعقول الناس واخرج البيهقي وابن عساكر
عن معيقيب اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا في مكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورايت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم
بعد ذلك حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع ايها الناس اسمعوا ما اقول لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا
في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا
كتاب الله وسنتي واخرج مسلم عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمر على راحلته
يوم النحر ويقول لتاخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن
سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فيها فقال للناس اي
يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه
حجة الوداع واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجة

الخيف اتى رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا جئناك نسالك يا رسول الله قال ان شئتما ان
اخبرتكما بما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان اسكت وتسالاني قالا اخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا
فقال للثقفي جئت تسال عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وسجودك وعن صيامك وعن غسلك من
الجنابة وقال للانصاري جئت تسال عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق ومالك
فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك راسك وطوافك بالبيت ورميك الجمار قالا والذي بعثك
بالحق انه للذي جئنا نسالك عنه وورد نحوه من حديث ابن عمر وسياتي

واخرج الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم النحر خمس اوست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن
حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال
يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ واخرجه
احمد من وجه اخر عن عاصم عن معاذ موصولا واخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن
مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب بسند فيه مجهولون عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب وعاد وهو فرح
متبسم فسالته فقال ذهبت الى قبر امي فسالت الله ان يحييها فامنت بي وردها الله

ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة

باب نبع الماء من اصابعه

نبع الماء من بين اصابعه

الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال لقد
رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في
اناء فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حي على الوضوء
والبركة من الله فلقد رايت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا وكنا الفا واربعمائة
واخرج الشيخان من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحانت صلاة العصر والتمس الناس وضوءا فلم يجدوا ماء فاتي بوضوء فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضؤوا منه فرايت الماء ينبع من تحت
اصابعه فتوضا الناس حتى توضؤوا من اخرهم واخرج الشيخان من طريق ثابت عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر
الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل القوم يتوضؤون فحزرت من توضا منه ما بين السبعين الى
الثمانين واخرج البيهقي من طريق اخر عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء

فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير فادخل يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان
يدخل ابهامه ثم قال للقوم هلموا الي الشراب قال انس بصر عيني ينبع الما من بين اصابعه فلم يزل القوم
يردون القدح حتى رووا منه جميعا واخرج البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلاه
فقام من كان قريب الدار الي اهله يتوضا وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجاره
فيه ما فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم فقلنا كم هم قال ثمانين وزياده ولهي
واخرج البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه قال البيهقي هذه الروايه عن انس تشبه ان تكون
كلها خبرا عن واقعه واحده وذلك حين خرج الي قبا وروايه قتاده عن انس يشبه ان يكون خبرا عن
واقعه اخري اخرج الشيخان من طريق قتاده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا
بالزورا فدعا بقدح فيه ما فوضع كفه فيه فجعل الما ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه فتوضا
اصحابه جميعا قلت لانس كم كانوا قال نحوا الثلثمايه واخرج البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن
انس انه سيل عن بير بقبا فقال لقد كانت تعله وان الرجل ليصبح على حماره فينزح فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر بذنوب فسقي ما ما ان يكون توضا منه او تفل فيه ثم امر به فاعيد
في البير فما نزحت بعد واخرج ابن سعد من طريق سعيد بن دقيش عن انس قال جينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قبا فانتهي الي بير دمنش وانه ليستقي منها على حمار ثم يقوم عامه اليوم
ما نجد فيها ما فمضمض في الدلو ورده فيها فجاشت من الروا واخرج الحارث بن ابي اسامه في مسنده
والبيهقي وابو نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حين طلع
الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ما يا اخا فقلت لا الا شي قليل لا يكفيك فقال اجعله في
انا ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الما فرايت بين اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال ناد في اصحابي من
كان له حاجه في الما فاذنت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله ان لنا بيرا اذا كان الشتا وسعنا
ماوها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماوها فتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا
لنا عدو فادع الله لنا في بيرنا ان يسعنا ماوها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن
في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا واحده واحده واذكروا اسم
الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا ننظر الي قعرها يعني البير واخرج ابن ابي شيبه
وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا
بيعه لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بما فتمضمض ثم صبه لنا في اداوه وقال اذهبوا بهذا الما
فاذا قدمتم بلادكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الما واتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا رسول
الله الحر شديد والبلد بعيد والما ينشف قال فامدوه من الما فانه لا يزيده الا طيبا فمشينا حتى اتينا على

ابنابكيه

قوله قال البيهقي الخ بهذا يجمع
بين اختلاف الروايات فان
في بعضها زهاء ثلاثمايه وفي بعضها
سبعين وثمانين وفي بعضها بالزورا
وفي بعضها بقبا ولذا قال المصنف
في حاشيه البخاري وهي قصص
متفاوته لا قصه واحده فان
نبع الما من اصابعه وقع مرات

ابنا بحلابٍ فجعلنا هانوبا بيننا لكل رجل يوم فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا وراهبنا رجل من طي
ونادينا الصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم يرَ بعد واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم
والبزار والطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليس في العسكر
ما فقال رجل يا رسول الله ليس في العسكر ما قال هل عندك شي قال نعم فاتي باناء فيه شي من ما
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الانا وفتح اصابعه قال فرايت العيون تنبع
من بين اصابعه فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فطلب الما فقال لا والله ما وجدت الما قال فهل من شن
فاتاه بشن فبسط كفه فيه فانبعثت تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضا واخرج
البخاري عن ابن مسعود قال انكم تعدون الايات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام واتي النبي
صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الما ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور
المبارك والبركة من الله حتى توضا واكلنا واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي ليلى الانصاري قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا
ووضع يده على النطع وقال هل من ما فاتي به فقال لصاحب الاداوة صب الما على كفي واذكر اسم
الله ففعل قال ابو ليلى فلقد رايت الما ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي
القوم وسقوا ركابهم واخرج ابو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه خرج مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعرسوا فقال يا قوم كل رجل فليلتمس في اداوته فلم يجدوا غير
واحدة فصبه في انا ثم قال توضوا فنظرت الى الما وهو يفور من بين اصابعه حتى توضا الركب
اجمعون ثم جمع كفه فما خلتها الا النطفة التي صببت اول مرة واخرج ابو نعيم من طريق المطلب بن عبد الله
بن حنطب عن عبد الرحمن ابن ابي حنطب الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فاصاب الناس مخمصة ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بما فصبه فيها ثم مج فيها
وما شا الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رايت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تتفجر ينابيع الما ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملوا قربهم واداواتهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما احد يوم القيمة
الا دخل الجنة واخرج ابو نعيم في الصحابة من طريق بدنج بن علي السلمي من اهل قبا عن ابيه عن جده قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى السقيا لم يكن بها ماء فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى مياه بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في صدر

حي على الطهور اي هلموا الى الما و
والبركة من الله مبتدا و

الوادي واضطجع بين اصحابه ببطن الوادي فبحث بيده في البطحا فنديت فجلس ففحص فانبعث عليه الما
فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم فسقي واستسقي جميع من معه حتي اكتفوا فقال النبي صلي الله عليه وسلم هذه
سقيا سقاكموها الله فسميت السقيا واخرج الشيخان عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم فشكي اليه الناس العطش فدعا عليا ورجلا اخر فقال اذهبا فابغيا الما فذهبا فتلقيا امراة
بين مزادتين او سطيحتين من ما علي بعير لها فقالا لها اين الما قالت عهدي بالما امس هذه الساعة
فانطلقا بها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فدعا باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين فمضمض في الما واعاده
في افواه المزادتين واوكا افواههما ونودي ان اسقوا واستقوا فسقي من شا واستقي من شا وهي قايمة
تنظر ما يفعل بمايها وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انه اشد ملاة منها حين ابتدا فيها قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتي جمعوا طعاما
كبيرا قال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزينا من مايك شيا ولكن الله عز وجل
هو سقانا قال فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك قالت العجب لقيني رجلان فذهبا
بي الي هذا الذي يقال له الصابي ففعل بمايي كذا وكذا الذي قد كان فوالله انه لاسحر من
بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطي والسبابة فرفعتهما الي السما تعني السما والارض وانه
لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون علي ما حولها من المشركين ولا يصيبون
الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها ما اري ان هذا القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام
فاطاعوها فدخلوا في الاسلام واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال سري رسول الله صلي الله عليه
وسلم في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه احسبه عليا والزبير
او غيرهما قال انكما ستجدان امراة بمكان كذا وكذا امراة معها بعير عليه مزادتان فاتياني بها قال فاتيا
المراة فوجداها قد ركبت بين مزادتين علي البعير فقالا لها اجيبي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قالت ومن رسول الله صلي الله عليه وسلم اهذا الصابي قالوا هو الذي تعنين وهو رسول الله
حقا فجاءا بها فامر النبي صلي الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه ما شا الله ان يقول
ثم اعاد الما في المزادتين ثم امر بعزلا المزادتين ففتحت ثم امر الناس فملوا انيتهم واسقيتهم فلم
يدعوا يوميذ انية ولا سقا الا ملوه قال عمران وكان يخيل لي انها لم تزدد الا امتلاء قال
فامر النبي صلي الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاوا من ازوادهم حتي ملوا لها ثوبها
ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مايك شيا ولكن الله سقانا فجات اهلها فاخبرتهم فقالت جيتكم
من اسحر الناس وانه لرسول الله حقا فجا اهل ذلك الحوي حتي اسلموا كلهم واخرج البيهقي ايضا من
وجه اخر عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج في سفر في سبعين راكبا

قوله بعزلا المزادتين العزلا بكون الزاي والمد موضع العزيه والتثنية عزلاوان والجمع عزالي بكسر اللام

فساروا

باصحابه وانهم عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه حتي طلعت الشمس
فاستيقظ ابو بكر فراي الشمس قد طلعت فسبح وكبر وكانه كره ان يوقظ رسول الله صلي الله عليه وسلم
حتي استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر ورفع صوته جدا حتي استيقظ رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلاة فقال لم تفتكم ثم امرهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم ونزلوا معه وكان كره
ان يصلي في المكان الذي نام فيه عن الصلاة ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايتوني بما فاتوه
بجرعة من ما في مطهرة فصبها رسول الله صلي الله عليه وسلم في انا ثم وضع يده في الما ثم قال لاصحابه
توضاوا فتوضا قريب من سبعين رجلا ثم امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ينادي بالصلاة
فنودي بها ثم قام فصلي ركعتين ثم امر بالصلاة فاقيمت ثم قام فصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما انصرف اذا رجل من اصحابه قايم فلما راه قال ما منعك ان تصلي قال يا رسول الله اصابتني
جنابة قال فتيمم بالصعيد فاذا فرغت فصل فاذا ادركت الما فاغتسل واصبح رسول الله
صلي الله عليه وسلم واصحابه لا يدرون اين الما منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون له الما
فانطلق في نفر فسار يومه وليلته ثم لقي امراة علي راحلة بين مزادتين فقال لها علي من اين اقبلت
فقالت اقبلت اني استقيت لايتام فلما قالت له واخبرته ان بينه وبين الما مسيرة ليلة وزيادة علي ذلك
فقال علي والله لين انطلقنا لا نبلغ حتي تهلك دوابنا ويهلك من هلك منا ثم قال بل ننطلق بهذه
المزادتين الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي ننظر في ذلك فلما جا علي واصحابه وجاوا بالمراة
علي بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله بابي انت وامي انا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا فسالها
عن الما فزعمت ان بيننا وبين الما مسيرة يوم وليلة وذكر نحو ما تقدم واخرج مسلم عن ابي قتادة ان
النبي صلي الله عليه وسلم كان في سفر فاسرى ثم نام فما استيقظ الا والشمس في ظهره فدعا بميضاة كانت
معي فيها شي من ما فتوضا منها ثم قال احفظ علينا ميضاتك سيكون لها نبا فسار حتي امتد النهار
فقال الناس هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا الي غمري يعني القدح الصغير
فدعا بالميضاة فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فقال النبي صلي الله عليه وسلم
احسنوا الملا كلكم سيروى حتي ما بقي احد واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه بميضاة فيها اداوة فقضي حاجته
وسكبت عليه من الميضاة فتوضا وقال لي احفظها لعله ان يكون لبقيتها شان وسار الجيش فقال النبي
صلي الله عليه وسلم ان تطيعوا ابا بكر وعمر ترشدوا بانفسهم وان يعصوهما يشقوا علي انفسهم قال وكان
ابا بكر وعمر اشارا عليهم ان لا يسيروا حتي يبلغوا الما وقال بقية الناس لا ينزل حتي ياتي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجيناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضاة فاتيته
بها فاستنبطها ثم جعل يصب لهم فشربوا ورووا وتوضوا وملوا كل انا معهم حتى جعل يقول هل من
عال قال فخيل الي انها كما اخذتها وكانوا اثنين وسبعين رجلا واخرج ابن عدي وابو يعلى والبيهقي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم ابو بكر فقال لهم جدوا السير فان
بينكم وبين المشركين ما ان يسبق المشركون الى ذلك الما شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم
وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمانية انا تاسعهم وقال لاصحابه هل لكم نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا
نعم فعرسوا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم تقدموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ما
قال رجل منهم معي ميضاة فيها شي من ما قال جي بها فاخذها فمسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا
فتوضوا فجاوا فجعل يصب عليهم حتى توضوا وصلى بهم فقال لصاحب الميضاة ازدهر بميضاتك فسيكون لها نبا
وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال لاصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال
فيهم ابو بكر وعمر وسيرشد الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الما فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا
وركابهم ودوابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الميضاة جئني بميضاتك فجا بها وفيها
شي من ما فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملوا كل
اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله ريحا فضرب
وجوه المشركين وانزل نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا
غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين واخرج البغوي وابن ابي شيبة
والماوردي والطبراني عن حبان بن بح قال اسلم قومي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهز اليهم جيشا فاتيت فقلت له ان قومي على الاسلام فقال اكذلك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح
فاذنت بالصلاة لما اصبحت واعطاني انا توضات فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الانا فانفجر
عيونا فقال من اراد منكم ان يتوضا فليتوضا واخرج ابن السكن عن همام بن نفيد السعدي قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله احفر لنا بيرا فخرجت مالحة فدعا الى اداوة فيها ما
فقال صبه فيها فصببته فعذبت فهي باليمن

باب معجزاته في تكثير الطعام غير ما تقدم

اخرج مسلم عن انس قال جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم
وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع
فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على امي فقال هل من شي قالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جا معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم
قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه
فقل ان ابي

تكثير الطعام

فعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا هولا تعالوا ثم اخذ بيدي فشدها
ثم اقبل باصحابه حتي اذا دنوا من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة من جا به فقلت
يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم الذي قلت لي فدعا اصحابه وقد جاك بهم
فخرج ابو طلحة وقال يا رسول الله انما ارسلت انسًا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما
يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك فدخل فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه
فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه علي حصيرنا ودعا فيه بالبركة فقال يدخل علي ثمانيه
فادخلت عليه ثمانيه فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا حتي دخل عليه ثمانون رجلا
ثم امرني ان ادخل ثمانيه ثمانيه كلهم يأكل حتي شبع ثم دعاني وامي وابا طلحة فقال كلوا فاكلنا حتي شبعنا ثم رفع يده فقال
يا ام سليم اين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بابي انت وامي لولا اني رايتهم ياكلون لقلت ما
نقص من طعامنا شي ٭ واخرج الشيخان عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلي الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم ذهبت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم
فقال لمن معه قوموا فجيت ابو طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جا رسول الله صلي الله
عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته
ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شا ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتي
شبعوا ثم قال ايذن لعشرة حتي اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
واخرجه مسلم من طرق وفي بعضها ثم اكل رسول الله صلي الله عليه وسلم واهل البيت وافضلوا ما
ابلغوا جيرانهم وفي بعضها فقال بسم الله عظم فيه البركة واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن انس قال
لما تزوج النبي صلي الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان النبي صلي الله عليه وسلم عروسا
ولا ارى اصبح له غدا فهلم تلك العكة وتمرا فقد جعلت له حيسا تعال اذهب بهذا الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وامراته فاتيت به في تور من حجارة فقال ضعه في ناحية البيت واذهب
فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رايته في الطريق
فجعلت اتعجب من قلة الطعام ومن كثرة ما يامرني ان ادعوا من الناس فدعوتهم حتي امتلا البيت
والحجرة ثم قال يا انس هل من زاد ثم جيت بالتور فغمس فيه ثلاث اصابع فجعل يربوا ويرتفع فجعلوا
يتغدون ويخرجون حتي اذا فرغوا اجمعون بقي في التور نحو ما جيت به فقال ضعه قدام زينب
قال ثابت فقلت لانس كم ترى كان الذين اكلوا قال اثنين وسبعين واخرج الطبراني وابو نعيم وابن

قوله عكة بضم العين وتشديد الكاف اي وعا من جلد مستدير يوضع فيه السمن اي صب ما خرج من العكة ادام له انتهي

عساكر من طريق عبد الرحمن ابن ابي قسيمة عن واثلة بن الاسقع قال بعثني اصحاب الصفة وهم عشرون
رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شيء قالوا نعم هنا كسرة
او كسر وشيء من لبن فاتي به ففت فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله كالثريد
ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا باسم الله من حواليها واعفوا راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمد في ايديكم كلون ويتخللون
اصابعه حتى نهلوا شبعا ثم ذهبوا وجا الاخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين فاكلوا منها حتى نهلوا
شبعا وحتى انتهوا وان فيها فضله وقمت متعجبا لما رايته واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق سليمان
بن حبان عن واثلة بن الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فاتيته فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال يا عايشة هل عندك
من شيء قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه ودعا بصحفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده
وهو يربعه حتى امتلات الصحفة وقال اذهب فجيء بعشرة من اصحابك فقال خذوا باسم الله من حواليها ولا
تاخذوا من اعلاها فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم
جعل يصلحها بيده وهي تربد حتى امتلات ثم قال جيء بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك فقال هل بقي
احد قلت نعم عشرة قال جيء بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان قال اذهب
بها الى عايشة واخرج الحاكم وصححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة ابن الاسقع قال اقمنا ثلاثة ايام لم
نطعم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من شيء قالت الجارية نعم وكتلة من سمن فدعا بها
ثم فت الخبز بيده وقال اذهب ادع عشرة فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا وكانا خططنا فيها باصابعنا ثم قال
ادع لي عشرة وذكر انه دعا بعد ذلك من بين عشرة عشرة فقال فضلوا فضلا واخرج الطبراني في الاوسط
عن صفية قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اعندك شيء فاني جايع قلت لا الا مدين من طحين
فقال اسخنيه فجعلته في القدر وانضجته فقلت قد نضج ثم دعا بنحي لبس فيه الا قليل فعصر ما فيه
في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادعي اخواتك فاني اعلم انهن يجدن مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا
حتى شبعنا ثم جاء ابو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل فاكلوا حتى شبعوا ثم فضل عنهم واخرج احمد في الزهد
والبزار والبيهقي عن ابي هريرة قال ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فطلب له شيا فلم يجد الا
كسرة يبست في جحر فاخذها ففتها اجزا ووضع يده عليها ودعا وقال كل فاكل الاعرابي حتى شبع
وفضل فضله فجعل الاعرابي ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح واخرج الدارمي وابن ابي شيبة والترمذي
والحاكم والبيهقي وصححوه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة
فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر منذ غدوة يقوم قوم ويقعد اخرون فقال رجل لسمرة هل كانت
تمد

ثم قال ما كانت تمر الامن هاهنا واشار الي السما واخرج البيهقي وابو نعيم والطبراني
عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلي الله عليه وسلم طعاما ولابي بكر قدر ما يكفيهما
فاتيتهما به فقال النبي صلي الله عليه وسلم فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق
ذلك علي وقلت ما عندي شي ازيده فكاني تغافلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين
من اشراف الانصار فدعوتهم فجاوا فقال اطعموا فاكلوا حتي صدروا ثم شهدوا انه
رسول الله وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال ادع لي ستين الي ان اكل من طعام ذلك
مائة وثمانون رجلا من الانصار واخرج البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر
قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال هل مع احد منكم
طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جا رجل بغنم يسوقها فاشتري
منه شاة فامر بها فصنعت وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بسواد البطن ان
يشوي قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد حز له رسول الله صلي الله
عليه وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غايبا خبا له قال وجعل
منها قصعتين فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملنا علي البعير
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد
علي كبدي علي الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر علي بطني من الجوع ولقد قعدت
يوما علي الطريق فمر بي ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني
فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلي الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضي
فاتبعته فدخل واستاذنت فاذن لي فدخلت فوجدت لبنا في قدح فقال من اين
هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله
قال الحق باهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون
الي اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا فاذا اتته هدية
ارسل اليهم فاصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك فقلت ما هذا اللبن في اهل
الصفة كنت ارجوا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوي بها واني الرسول فاذا
جاوا امرني ان اعطيهم وما عسي ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله
وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واخذوا مجالسهم من البيت فقال

اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه
اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي
وتبسم وقال يا اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب
فاشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاعطيته القدح فحمد الله
وسمى وشرب الفضله واخرج بن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشا فاصبحت
فالتمست فاصبت فاشتريت طعاما ولحما بدرهم ثم اتيت به فاطمة فخبزت وطبخت
فلما فرغت قالت لو اتيت ابي فدعوته فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت يا رسول الله عندنا طعام فهلم فجا
والقدر تفور فقال اغرفي لعايشة فغرفت في صحفه ثم قال اغرفي لحفصة فغرفت
في صحفة حتى غرفت لجميع نسايه التسع ثم قال اغرفي لابيك وزوجك فغرفت
فقال اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ما شا الله
واخرج ابن سعد والطبراني وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة فقال لي ادع الصفة لي اهل الصفه فدعوتهم فوضع لنا صحفة
فيها صنيع من شعير اظنه قدر مد ووضع يده عليها وقال خذوا باسم الله فاكلنا
منها ما شينا وكنا ما بين السبعين الى الثمانين ثم رفعنا ايدينا وهي مثلها حين وضعت
الا ان فيها اثر الاصابع واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر بن عبد الله
قال صنعت امي طعاما وقالت اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه
فجيت فساررته فقال لاصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة
عشرة فاكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان واخرج ابو نعيم عن صهيب قال صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقمت حياله فلما نظر الي
اومات اليه فقال وهاولا فقلت لا فسكت وقمت مكاني فلما نظر الي اومات اليه
فقال وهاولا مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شي يسير صنعته لك فاكلوا
وفضل منهم واخرج احمد و بن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن بن لعبد الله بن بسر عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع

الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال لينقلب كل رجل مع جليسه فكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه هل من شي فقالت نعم حويسة كنت اعددتها لافطارك فاوتي بها في قصعه فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال هل من شراب فقالت لبينة اعددتها لافطارك فجاءت بها فشرب منها شيا ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي سلمه عن يعيش بن طلحة قال كان ابي من اهل الصفه فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجل والرجل برجلين وانطلقت انا في من انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه اطعمينا فجاءت بحشيشه فاكلنا ثم جاءت بحيسه مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجاءت بعس صغير من لبن فشربنا واخرج ابو يعلي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شي قالت لا فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته في جفنة وغطت عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت قد اتى الله بشي فخباته لك قال هلمي فاتته فكشف عن الجفنه فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابة هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك يا بنيه شبيهه بسيدة نسا بني اسرايل فانها كانت اذا رزقها الله شيا فسيلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمه وحسن وحسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنه كما هي وبعث بقيتها الى الجيران وجعل الله فيها بركه وخيرا كثيرا واخرج ابن سعد عن ام عامر اسما بنت يزيد بن السكن قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا المغرب فجيت منزلي فجاته بعرق وارغفه فقلت بابي انت وامي تعشنا فقال لاصحابه كلوا بسم الله فاكل هو واصحابه الذين جاوا معه ومن كان حاضرا من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرايت بعض

الجفنة كالصحفة وقيل اعظم منها [illegible] القصعة تشبع عشرة [illegible] الصحفة تشبع [illegible] الرجلين والثلاثة [illegible] الصحيفة تشبع الرجل [illegible]

العرق لم يعرفه وعامة الخبر وان القوم اربعون رجلا ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم
انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته فكنا نسقي منه المريض ونشرب منها في الحر
رجا البركة الشجب قربة تخرز من اسفلها وتقطع راسها فتشبه الدلو العظيم واخرج
الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بشاة ثم
ذهبت في حاجة فرد اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم شطرها فرجعت فاذا لحم فقلت
يا ام هناس ما هذا اللحم قالت رده الينا النبي صلي الله عليه وسلم من الشاه التي بعثت
بها اليه قلت مالك لا تطعمنه عيالك قالت هذا سورهم وكلهم قد اطعمت وكانوا يذبحون
الشاتين والثلاثة ولا يجزي عنهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة
قال دعاني النبي صلي الله عليه وسلم ليلة فقال انطلق الي المنزل فقل هلموا الطعام الذي
عندكم فاعطوني صحيفه فيها عصيدة بتمر فاتيته بها فقال ادع لي اهل المسجد فقلت في
نفسي الويل لي مما اري من قلة الطعام والويل لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع
النبي صلي الله عليه وسلم اصابعه فيها وعم نواحيها وقال كلوا بسم الله فاكلوا حتي شبعوا
واكلت حتي شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها حين وضعها الا ان فيها اثار اصابع النبي
صلي الله عليه وسلم واخرج بن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوما من بيتي الي المسجد
لم يخرجني الا الجوع فوجدت نفرا قالوا ما اخرجنا الا الجوع فدخلنا علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فاعطا كل رجل منا تمرتين فقال كلوا هاتين التمرتين
واشربوا عليهما من الما فانهما سيجزيانكم يومكم هذا واخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي
بكر ان ابا بكر جا بثلاثة يعني اضياف او ذهب فتعشي عند النبي صلي الله عليه وسلم ثم لبث
بعد ما مضي من الليل ما شا الله فقالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم
قالت ابوا حتي تجي قال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها فشبعوا وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامراته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث
مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضي الاجل فعرفنا اثنا عشر
رجلا مع كل رجل منهم ناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم فاكلوا منها اجمعون
واخرج بن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله
صلي الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة

ثم

الشجب او بدرشين مفتوحة ساكنة الجيم وبالموحدة وبكسر الجيم ايضا

قوله لا وقرة عيني لا زائدة وهي داخلة على الجملة [illegible] مبتدأ والخبر محذوف [illegible] قسم بعد ذلك

قال خذهن فاجعلهن في مزود كلما اذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك
فخذ ولا تنثرهن نثرا قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله ولفظ
ابن سعد واحمل في سبيل الله وكنت اكل منه واطعم وكان في حقوي حتى كان حين
قتل عثمان فوقع فذهب واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام
فقال يا ابا هريرة عندك شي قلت شي من تمر في مزود لي قال جي به فجيت بالمزود
فقال هات نطعا فجيت بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى
وعشرون تمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على التمر
فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا
ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي اقعد
فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه وادخله المزود وقال لي اذا اردت
شيا فادخل يدك فخذ ولا تكفا فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت منه
خمسين وسقا في سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمان عثمان فذهب
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث
مصايب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان
والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا
يا ابا هريرة امعك شي قلت تمر في مزود قال جي به فاخرجت منه تمرا فاتيته به
فمسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم كذلك حتى
اكل الجيش كله وبقي من تمر المزود قال يا ابا هريرة اذا اردت ان تاخذ منه شيا فادخل
يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان فلما قتل عثمان انتهب بيتي فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت
منه اكثر من مايتي وسق واخرج الشيخان عن عايشة قالت مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي الا شطر من شعير في رف لي فاكلت منه حتى
طال علي فكلته ففني واخرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه
وامراته ومن ضيفاه حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله
لاكلتم منه ولقام بكم واخرج الحاكم والبيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
[illegible]

[illegible]

انه استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في التزويج فدفع له ثلاثين
من شعير فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه فذكرت ذلك
صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلت منه ما عشت واخرج الحسن بن سفيان
في مسنده والنسائي في الكنى والطبراني والبيهقي عن خالد بن عبد العزى بن
انه اجزره النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثيرا فذبح الشاة
بعد عياله عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها وقال ادنى دلوك يا ابا
خناس فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناس فانقلب به
لهم وقال تواسوا فيه ناكل منه عياله وافضلوا واخرج البيهقي عن فضلة
الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا فشرب ثم شرب فضله
فامتلا فقال يا رسول الله اني كنت لاشرب السبعة فما امتلي واخرج احمد والبزار
عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال
بابي انت يا رسول الله غلام يتيم واخت له يتيمة وام له ارملة اطعمنا اطعمك الله
مما عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى اهلنا فاتنا بما وجدت عنده
فاتى بواحدة وعشرين تمرة فوضعها في كف النبي صلى الله عليه وسلم فاشار النبي صلى الله
عليه وسلم فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه الى فيه ونحن نرى انه يدعو بالبركة
ثم قال يا غلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعشي بتمرة وتغدي بتمرة
واخرج البخاري من طريق الشعبي عن جابر ان اباه استشهد يوم احد وترك ست
بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداد النخل قلت يا رسول الله قد علمت
ان والدي استشهد وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداذ النخل قلت يا رسول
فانا احب ان يراك الغرما قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل
لهم حتى ادى الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي وانا راض ان ادى الله امانة
والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى انظر الى البيدر الذي
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة واخرج البيهقي
من طريق وهب بن كيسان عن جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من
اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع
اليه فكلم اليهودي لياخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو خناش بمعجمة ثم نون خفيفة واخره شين معجمة هو خالد بن اسد بن خويلد بن اسد
بن خزام بن خويلد بن اسد
بن عبد العزى بن قصي خرج
مهاجرا الى الحبشة من الهجرة
الثانية فنهشته حية فمات في الطريق
قبل ان يدخل ارض الحبشة انتهى
فتدبر

تمشي فيها ثم قال يا جابر جذ له فاوفاه الذي له فجذ بعد ما رفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاخبر
جابر عمر فقال لقد علمت حين مشا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن الله
فيها قال البيهقي هذا لا يخالف الاول فان ذاك في سائر الغرما الذين حضروا اولا
وحضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اوفاهم وهذا في اليهودي الذي اتاه بعدهم وطالب
بدينه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجذ ما بقي على النخلات واتى بغايبه واخرج الحاكم
من طريق نبيح العنزي عن جابر قال لما قتل ابي ترك دينا فذكر الحديث وفيه قلت
لامراتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجينا اليوم نصف النهار فدخل وفرشت
له فنام فذبحت عناقا فلما استيقظ وضعتها بين يديه فقال ادع لي ابا بكر ثم دعا
حواريه الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير واخرج الطبراني
وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي رجا قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى دخل حايطا لبعض الانصار فاذا هو يسنوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تجعل لي ان اروبت حايطك قال اني اجهد ان اروبه فما اطيق ذلك قال تجعل لك
مابة تمرة قال انا اروبته قال نعم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فما
لبث ان ارواه حتى قال الرجل غرق حايطي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مابة تمرة فاكل هو واصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مابة تمرة كما اخذها منه
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امراة من دوس يقال لها ام شريك
اسلمت فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلا
من اليهود فقال تعالي فانا اصحبك قالت فانتظرني حتى املا سقاي ما قال
معي ما فانطلقت معه فساروا حتى امسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فتعشى
وقال يا ام شريك تعالي الى العشا قالت اسقني فاني عطشى ولا استطيع ان اكل
حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي قالت والله لا اتهود ابدا فاقبلت
الى بعيرها فعقلته ووضعت راسها على ركبته قالت فما ايقظني الا برد دلو
قد وقع على جبيني فرفعت راسي فنظرت الى ما اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
فشربت حتى رويت ثم نضحت على سقاي حتى ابتل ثم ملاته ثم رفع بين يدي
وانا انظر حتى توارى مني في السما فلما اصبحت جا اليهودي فقال يا ام شريك
قلت والله قد سقاني الله قال من اين انزل عليك من السما قلت نعم والله لقد

انزل الله علي من السما ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السما ثم اقبلت حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت له بضعها فزوجها زيدا وامر لها بثلاثين
صاعا وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معه عكة سمن هديه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لجارية لها بلغي هذه العكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت بها
فاخذوها ففرغوها وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها
فعلقوها في مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوة سمنا فقالت يا فلانة
اليس امرتك ان تنطلقي بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد
والله انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت بها اصوبها ما تقطر منها شي ولكنه قال علقوها
ولا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا منها حتى فنيت ثم كالوا الشعير فوجدوه
ثلاثين صاعا لم ينقص منه شي

باب قصة العكه والسمن والسقي والرحي والذراع

فقالت

بحث العكة والسمن والسعي والرحي والذراع

اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من عكة لها سمنا
فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شي فتعمد الى العكة فتجد فيها سمنا فما زال
يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم
قال لو تركتيها ما زال قايما واخرج ابن سعد من طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك
انها كانت عندها عكة تهدي فيها سمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منها
صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن فقامت الى العكة لتنظر فاذا هي تسيل قال فصبت
لهم فاكلوا منه حينا ثم ذهبت تنظر ما بقي فصبته كله ففني ثم اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لها اصببتيه اما انك لو لم تصبيه لقام لك زمانا واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني وابو نعيم عن يحيى بن جعده عن رجل حدثه عن ام مالك الانصارية انها
جات بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فعصرها ثم اعطاها
فاذا هي مملوة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بركة عجل الله لكم ثوابها
واخرج الطبراني والبيهقي عن ام اوس البهزية قالت سليت سمنا فجعلته في عكة
واهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم فغسله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا
بالبركة ثم قال ردوا عليها فردوها عليها وهي مملوه سمنا فظننت ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقبلها فجات ولها صراخ فقالت يا رسول الله انما سليته لك لتاكله فعلم
انه قد استجيب له فقال اذهبوا فقولوا لها فلتاكل سمنا وتدعوا بالبركة فاكلت
بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر علي ومعاوية

ما كان

ماكان واخرج ابو يعلي والطبراني وابو نعيم وبن عساكر عن انس ان امه
ام سليم جمعت من شاتها سمنا في عكة وارسلت به الي النبي صلي الله عليه وسلم
فافرغها وردها فعلقت العكة علي ذلك فجاءت ام سليم فرات العكة ممتلية تقطر
سمنا فجاءت الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال اتعجبين ان كان الله اطعمك
كما اطعمت نبيه كلي واطعمي قال فجيت فقسمت في قعب كذا وكذا وتركت فيها
ما ايتدمنا به شهرا او شهرين واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير
ابن زيد عن محمد بن عمرو بن حمزة الاسلمي عن ابيه عن جده قال كان طعام رسول الله
صلي الله عليه وسلم يدور علي اصحابه علي هذا ليلة وعلي هذا ليلة فدار علي فعملت
طعام رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم ذهبت به فتحرك النحي فاهريق ما فيه
فقلت علي يدي اهريق طعام رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ادنه فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا النحي
يقول قب قب فقلت فضله فضلف فيه فاحتزيته فاذا هو قد ملي الي يديه
فاوكيته ثم جيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما انك
لو تركته لملا الي فيه وقال بن سعد ابا سعيد بن سليمان ثنا خالد بن عبد الله
عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلين
في بعض امره فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزود فقال ابتغيا لي سقا فجاءاه
بسقا قال فامرنا فملاناه ثم اوكاه وقال اذهبا حتي تبلغا مكان كذا وكذا
فان الله سيرزقكما فانطلقا حتي اتيا ذلك المكان الذي امرهما به فانحل
سقاهما فاذا لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتي شبعا واخرج البيهقي من طريق
ابن سيرين عن ابي هريرة قال اتي رجل اهله فراي ما بهم من الحاجة فخرج الي
البرية فقال اللهم ارزقنا ما نختبز ونعتجن فاذا الجفنة ملا خبزا والرحي
تطحن والتنور ملا جنوب شوا فجا زوجها فقال عندكم شي قالت نعم رزق الله
ورفع الرحا فكنس ما حوله فذكر ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
لو تركتها لدارت الي يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق سعيد بن الحلو
عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار كان ذا حاجة فخرج يوما وليس عند اهله
شي فقالت امراته لو اني ركبت رحاي وجعلت في تنوري سعفات فسمع
جيراني صوت الرحا وراوا الدخان فظنوا ان عندنا طعام ليس بنا خصاصة

فقامت الي تنورها فاوقدته وقد تحرك الرحا فاقبل زوجها وسمع الرحا فقال
ما تطحنين فاخبرته فدخل دار رحايهما لتقدر ونصب دقيقا فلم في البيت وعا
الاهلي ثم خرجت الي تنورها فوجدته مملوا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول
صلي الله عليه وسلم قال فما فعلت الرحا قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها
ما زالت كما هي لكم حياتكم اسناده صحيح واخرج احمد والطبراني والدارمي
وابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلي الله عليه وسلم
قدرا فقال له ناولني ذراعا فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فناوله ذراعا
ثم قال ناولني ذراعا فقلت يا نبي الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي
بيده لو سكتت لاعطيت اذرعا ما دعوت به واخرج احمد وابن سعد وابو يعلي
والطبراني وابو نعيم من طرق اربعة عن ابي رافع قال ذبحت للنبي صلي الله عليه
وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت
يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال لو سكت لناولتني ما دعوت به و[illegible]
ابو نعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ناولني
الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت
يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال اما انك لو التمستها لوجدتها واخرج
من وجه اخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ذبح ذات يوم شاة
فقال يا غلام ايتني بالكتف فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه
بها ثم قال له ايضا فقال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو سكت لجيت بها ما دعوت بها واخرج من
وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم دعا بذراع شاة فاكلها ثم دعا
بذراع اخري فاكلها فقالوا يا رسول الله انما للشاة ذراعان قال والذي بعثني
بالحق لو سكتم لوجدتموها قال ابو نعيم وجه الدلالة من هذه الاخبار اعلامه
فضيلته بان الله يعطيه اذا سأله ما لم تجر العادة به تفضلا له وتخصيصا باب
الطعام الذي اتاه من السما ومن الجنة اخرج احمد والدارمي والنسائي والحاكم
وصححه والبزار وابو يعلي والطبراني عن سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ قال قايل يا رسول الله هل اتيت بطعام من
السما وفي لفظ من الجنة قال نعم قال وبماذا قال بسخنة قال فهل كان فيها فضل

عنك

عنك قال نعم قال فما فضل به قال رفع الي السما وهو يوحي الي انه مكفوت لبث
بينا بث غير لابث فيكم ولستم بلابثين بعدي الا قليلا حتي تقولوا متي ومتي وتاتوني
افنادا يفني بعضكم بعضا وبين يدي الساعه موتان شديد وبعده سنوات
الزلازل قال الذهبي في مختصر المستدرك الخبر من غرايب الصحاح واخرج
ابن عساكر من طريق الحارث بن غسيل قال حدثني رجل يكني ابا سعيد قال
قدمت المدينه فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قري الليله فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني
انك قريت الليله قلت اجل قلت وما ذاك قال طعام مسخنه قلت فما فعل
فضله قال رفع واخرج بن عساكر من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن بن شهاب
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس قال اتي جبريل الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال ان ربك يقريك السلام وارسلني اليك بهذا القطف
فتاكله فاخذه رسول الله صلي الله عليه وسلم فيه حفص ابن عمر الدمشقي عرف
بصاحب حديث القطف قال البخاري لا يتابع عليه مات سنه سبعين وماية
واخرج ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب الاطعمه بسند فيه كذاب عن خوط بن مره
قال قيل للنبي صلي الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشي قال نعم اتاني جبريل
بخبيصه من خبيص الجنه فاكلتها قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع
ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات باب قصة الجمل والناقه اخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمه اغتلم فصال عليهم وامتنع حتي
عطشت نخله فشكي الي النبي صلي الله عليه وسلم فذهب النبي صلي الله عليه وسلم
حتي بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فانا نخاف عليك منه فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ادخلوا فلا باس عليكم فلما راه الجمل اقبل يمشي
واضعا راسه حتي قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايتوا
جملكم فاخطموه واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفي قال بينما
نحن قعود بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم اذ اتاه ات فقال ان ناضح ال
فلان قد ابق عليهم فنهض رسول الله صلي الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا
يا رسول الله لا تقربه فانا نخافه عليك فدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم

الحمد والنامه

من البعير فلما راه البعير سجد ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وضع يده
علي راس البعير فقال هاتوا الشفا رفجي بالشفار فوضعه في راسه وقال
ادعوا الي صاحب البعير فدعي به فقال احسن علفه ولا تشق عليه في العمل
واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن بن عباس قال جا قوم الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان بعيرا الناقطن في حايط فجا اليه النبي
صلي الله عليه وسلم فقال تعال له فجا مطاطيا راسه فخطمه واعطاه صاحبه فقال
ابو بكر يا رسول الله كانه علم انك نبي فقال ما بين لابتيها احد الا يعلم اني نبي
الا كفرة الجن والانس واخرج البيهقي من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من
قيس يحدث عن ابيه قال جانا النبي صلي الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا
يقدر عليها فدنا منها رسول الله صلي الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحفل فاحتلب
وشرب واخرج بن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله حفص قال دخل
النبي صلي الله عليه وسلم حايطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راي النبي صلي الله
عليه وسلم حن اليه وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجا فتي من الانصار فقال
هو لي فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكي الي انك
تجيعه وتدئبه واخرج احمد و بن ابي شيبه وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال دفعنا
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي حايط بني النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحايط
احد الا شد عليه فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم فدعاه فجا واضعا مشفره في الارض
حتي برك بين يديه فقال هاتوا خطاما فخطمه ودفعه الي صاحبه ثم التفت فقال ما
بين السما والارض الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس واخرج بن سعد
عن الحسن قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم في مسجده اذا اقبل جمل ناد حتي
وضع راسه في حجر النبي صلي الله عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلي الله عليه وسلم
ان هذا الجمل يزعم انه لرجل وانه يريد ان ينحره في طعام عن ابيه الان فجا يستغيث
ثم ابي صاحبه فسا له فاخبره انه اراد ذلك فطلب اليه النبي صلي الله عليه وسلم
ان لا ينحره ففعل واخرج ابو نعيم عن ثعلبه بن ابي مالك قال اشتري انسان من
بني سلمة جملا ينضح عليه فادخله في مربد فحرد كيما الجمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه
الا تخبطه فجا رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال افتحوا عنه فقالوا

قوله الا شد عليه اي حمل لا يجد الغدر على قدر تسدمن الكرب دمعناه
اسد صوصولـ ومشعر
بكراوله وبعتهم مقدار وهو
ما بينا وكربه الدعي والدلن
وهو تشعه الا ثبته وجهلة
القدس قال ابن قتيبه في ادب
الكتاب المشعر للخف والجحفلة
للظلف والجحفلة للحافر والخطم
للسباع والمنقار للطاير
تلمساني

نخشا عليك منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما راه الجمل خر ساجدا فسبح القوم فقالوا
يا رسول الله كنا احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشي من الخلق ان يسجد
لشي دون الله لا ينبغي للمراة أن تسجد لزوجها واخرج الطبراني وابو نعيم عن يعلي
ابن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجا بعير يرغوا حتى سجد له فقال المسلمون
نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله
لامرت المراة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم انه خدم مواليه اربعين سنة
حتى اذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار
ليجزروه فارسل الى مواليه فقص عليهم فقالوا صدق والله يا رسول الله قال اني احب
ان تدعوه لي واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا جملا صرولا في الدار ليس احد منا يستطيع ان
يقربه او يدير انفه فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فاتى ذلك الباب
ففتحه فلما راه الجمل جا اليه فسجد له ووضع جرانه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
براسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال له ابو بكر وعمر فدعرفك
يا رسول الله انك نبي الله فقال انه ليس من شي الا يعرف اني رسول الله غير كفرة
الجن والانس واخرج ابو نعيم من طريق ابي ... عن انس ان رجلا من الانصار كان
له بعير فشرد عليه فقال يا رسول الله ان لي بعيرا فشرد علي وهو في اقصى ارضي
واني لا استطيع ان ادنوا منه خشية ان يثب علي فانطلق اليه فلما نظر البعير الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يحمحم والقى بجرانه حتى برك عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا فلان اري بعيرك يشكوك فاحسن اليه
فجا بحبل فاتاه في راسه واخرج احمد والبزار وابو نعيم من طريق حفص ابن اخي انس
نحوه وفيه فجا الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل
فنحن احق ان نسجد لك واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل حايطا من حوايط الانصار فاذا فيه جملان يضربان ويوعدان فاقترب
النبي صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما بالارض فقال من معه سجدا له واخرج
مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعيا
ولا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قلت عليل فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل
قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك واخرج مسلم

عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث رجلا فاتاه فقال يا رسول الله
قد اعيتني ناقتي ان تنبعث فاتاها فضربها برجله قال ابو هريرة والذي نفسي
بيده لقد رايتها تسبق القايد واخرج بن حبان في كتاب الصحابه والحسن بن سفيان
وبن ابي عاصم والبغوي والطبراني عن الحكم بن ايوب ويقال بن الحارث السلمي قال كنت
مع النبي صلي الله عليه وسلم اذ خلات ناقتي فزجرها النبي صلي الله عليه وسلم فتقدمت
الركاب واخرج واخرج الطبراني وابو نعيم عن عباد واخرج الحاكم عن بن عمر قال شكي
اعرابي الي النبي صلي الله عليه وسلم انه سرق ناقته فقالت الناقة من خلف الباب
والذي بعثك بالكرامة ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه قال الحاكم رواته ثقات
وفيه يحيي بن عبد الله المصري عن عبد الرزاق لا اعرفه ولا جرح قال الذهبي هو الذي
اختلقه قلت للحديث طريق اخر اخرج الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن ثابت
قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال هذا الاعرابي سرق هذا البعير فرغا
البعير ساعة وانصت له رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال للرجل انصرف عنه فان
البعير يشهد عليك انك كاذب واخرج بن شاهين وبن منده عن المطلب بن عبد الله
قال قلت لبني الحارث بن سوا ابوكم ابوكم الذي جحد بيعة رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقالوا لا تقل ذاك فلقد اعطاه بكره وقال ان الله سيبارك لك فيها
فما استبقنا نسوق سارحا ولا بارحا الا منها باب قصة الشاة اخرج بن سعد
والبيهقي وابو نعيم وبن السكن عن نافع بن الحارث بن كلدة انه كان مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم في زها اربعماية رجل فنزل بنا علي غير ما فاشتد علي الناس
اذا اقبلت عنز تمشي حتي اتت رسول الله صلي الله عليه وسلم محددة القرنين فحلبها
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاروي الجند وروي ثم قال يا نافع املكها وما
اراك تملكها فاخذت عودا فركزته في الارض فاخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت
منها ونام رسول الله صلي الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظت واذا
الحبل محلول واذا لا شاة فاخبرت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال او ما اخبرتك
انك لا تملكها ان الذي جا بها هو الذي ذهب بها واخرج بن عدي والبيهقي والطبراني
وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولي ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد احلب تلك العنز وعهدي بذلك الموضع
لا عنز فيه فاتيت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها لا ادري كم من مرة واحتفظت بالعنز

فاوصيت

قوله خلات

قصة الشاة

قوله في زها ... وقدر لامه واو ويقال ... اي نحو وقدر ... بالهاء باللام ... فيه لها ... فمنه اللغات ... حيث وقع ... فيها

فاوصيت بها فاشتغلنا بالرحلة ففقد العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز
قال ذهب بها ربها واخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن ابنة
خباب بن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها
وحلبها وقال ايتيني باعظم اناء لكم فاتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملاها
ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم فكنا نختلف بها اليه فاخصبنا حتى قدم ابي
فاخذها فاعتقلها فصارت الى لبنها فقالت امي افسدت علينا شاتنا قال وما
ذاك قالت ان كانت لتحلب ملا هذه الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد عدلتيني به هو والله اعظم بركة واخرج
ابن الحبشيه واحمد والطبراني وابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي في غزاه
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعاهدنا فيحلب عنزا لنا فكان يحلبها في جفنة فتمتلي فلما قدم خباب حلبها
فعاد حلابها كما كان واخرج ابو نعيم عن ابي قرصافه قال كان بدء اسلامي
اني كنت يتيما بين امي وخالتي وكنت ارعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا
ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك
ويضلك فكنت اخرج الى المرعى فاترك شويهاتي واتي النبي صلى الله عليه وسلم
فلا ازال عنده اسمع منه ثم اروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع فقالت لي خالتي
ما لغنمك يابسات الضروع قلت لا ادري ثم فعلت في اليوم الثاني كذلك ثم عدت
اليه في اليوم الثالث فاقمت وشكوت اليه امر خالتي وغنمي فقال جيني بالشياه
فجيته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركه فامتلات شحما ولبنا
فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع فاخبرتها فاسلمت هي وامي
واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال جيت وصاحبان لي قد كادت تذهب اسماعنا
وابصارنا من الجهد فاوانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعنز يحتلبونها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع له نصيبه فيجي فيسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ
النايم فقال لي الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتي الانصار فيتحفونه فما زال حتى شربتها فلما شربتها ندمني وقال لي ما
صنعت يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجد شرابه فيدعوا عليك فتهلك

وجا النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجي وصلى ما شآ الله ان يصلي ثم نظر الى
شرابه فلم ير شيا فرفع يديه فقلت الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم
من طعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز اجسهن
ايهن اسمن كي اذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حفل كلهن فاخذت
انا لال محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعوا ان يحلبوا فيه فحلبت حتى علته
الرغوة واخرج البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى
ابياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار
ما نتجت شيا قط فمسح مكان الضرع قال فدفعت بضرع ملاكي بين رجليها فدعا
بقعب فحلب فبعث به الى ابياته قعبا قعبا ثم حلب فشربوا وقال عبد الرزاق
في المصنف لنا محمد بن راشد حدثني ابو نصر بن عطا ان جزارا فتح بابا على شاة
ليذبحها فانفلتت منه حتى جات النبي صلى الله عليه وسلم واتبعها يسحبها برجلها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله وانت يا جزار فسقها الى الموت
سوقا رفيقا واخرج ابو نعيم عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايطا
للانصار ومعه ابو بكر وعمر في رجال من الانصار وفي الحايط غنم فسجدت له فقال
ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه في امتي
ان يسجد احد لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها

باب قصة الظبية اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحرا فاذا مناديا يناديه يا رسول الله فالتفت
فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها
فقال حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى اذهب فارضعهما
ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها
فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فقال الك حاجة
يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بان
للقصة اصلا واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق صالح المري وهو ضعيف
عن ثابت عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد
اصابوا ظبيه فشدوها على عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي

قصة الظبية

خشفين

خشفين فاستاذن لي ان ارضعهما ثم اعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلوا عنها حتى تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي اليكم قالوا ومن بذلك يا رسول الله
قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها قال تبيعوها
قالوا يا رسول الله هي لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت واخرج البيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة
الى خبا فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت
فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجا اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فخلاها واخرج البيهقي وابو
نعيم عن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا
بخبا اعرابي فاذا ظبية مشدوده الى الخبا فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي
اصطادني ولي خشفان في البريه وقد تعقد اللبن في اخلافي فلا هو يذبحني
فاستريح ولا يدعني فارجع الى خشفي في البرية فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله عذاب العشار فاطلقها
فلم تلبث ان جاءت تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخبا واقبل
الاعرابي ومعه قربة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي
لك يا رسول الله فاطلقها قال زيد بن ارقم فانا والله رايتها تسبح في البرية
وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله باب قصة الذيب اخرج احمد وابن
سعد والبزار والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم من طرق عن ابي سعيد الخدري
قال بينا راع يرعى بالحرم اذ عرض ذيب لشاة من شياهه فحال الراعي بين
الذيب وبين الشاة فاقعى الذيب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله تحول بيني
وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام الانس فقال
الذيب الا احدثك باعجب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس
بانبا ما قد سبق فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينه فدخل على النبي صلى الله
عليه وسلم صدق صدق الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذي نفسي
بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه
وتخبره فخذه بما احدث اهله من بعده واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم

عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فشد الذيب على شاة منها فصاح عليه
فاقعى على ذنبه قال فخاطبني فقال من لها يوم تشغل عنها انتزع مني رزقا
رزقنيه الله قلت والله ما رايت شي اعجب من هذا قال وتعجب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات يحدث الناس بانبا ما سبق وانبا ما يكون
وهو يدعوا الى الله والى عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
واسلم واخرج بن عدي والبيهقي عن بن عمر قال بينما راع على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم في غنم له اذ جا الذيب فاخذ الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه
فقال له الذيب اما تتقي الله ان تمنعني طعمة اطعمنيها الله تنزعها مني قال الراعي
العجب من ذيب يتكلم فقال الذيب الا ادلك على ما هو اعجب من كلامي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النخل يخبر الناس بحديث الاولين والاخرين فانطلق الراعي
حتى جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن انس
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشردت على غنمي فجا الذيب فاخذ
منها شاة فاشتدت الرعا خلفه فقال الذيب طعمة اطعمنيها الله تنزعونها مني فبهت
القوم فقال ما تعجبون من كلام الذيب وقد نزل الوحي على محمد واخرج احمد وابو نعيم
بسند صحيح عن ابي هريرة قال جا ذيب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبها الراعي
حتى انتزعها منه قال فصعد الذيب على تل فاقعى فقال عمدت الى رزق رزقنيه
الله فانتزعته مني قال الراعي بالله ان رايت كاليوم ذيبا يتكلم قال الذيب اعجب من
هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كاين بعدكم وكان الرجل يهود
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بن عساكر
عن محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي قال رافع بن عميرة الخطابي فيما يزعمون كلمه
الذيب وهو في ضان له يرعاها فدعاه الذيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره باللحوق به وله شعر قاله في ذلك: رعيت الضان احميها جميعا من الضبع الخفي وكل ذيب
فلما ان سمعت الذيب نادى يبشرني باحمد من قريب: سعيت اليه قد شمرت ثوبي عن الساقين قاصده الركيب
فالفيت النبي يقول قولا صدوقا ليس بالقول الكذوب: فبشرني بدين الحق حتى تبينت الشريعة للمنيب
وابصرت الضيا يضي حولي امامي ان سعيت وعن جنوبي: الا ابلغ بني عمرو وعوف واخوتهم جديلة ان اجيبوا
دعا المصطفى لا شك فيه فانك: واخرج ابو نعيم وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي
هريرة قال جا حرف ذيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقعى بين يديه ثم جعل

يبصبص

يبصبص بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذياب جا
يسالكم ان تجعلوا له من اموالكم شيا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الزهري
عن حمزه بن ابي اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازه رجل فاذا
الذيب مفترشا ذراعيه على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
يستفرض فافرضوا له قالوا نرى رايك يا رسول الله قال من كل سايمة شاة
في كل عام قال كثير فاشار الى الذيب ان خالسهم فانطلق الذيب واخرج
ابن سعد وابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس بالمدينه اذ اقبل ذيب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم
ان تفرضوا له شيا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو
رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشي فاومى اليه النبي صلى الله
عليه وسلم باصابعه الثلاثه اي خالسهم فولى وله عسلات واخرج الدارمي
وابو نعيم في مسنده من طريق شمر بن عطيه عن رجل من مزينه او جهينه قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مايه ذيب قد اقعين
وفود الذياب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضخون لهم شيا من طعامكم
وتامنون على ما سوى ذلك فشكوا الحاجة قال فاذنوهن فاذنوهن فخرجن
ولهن عوي واخرج الواقدي وابو نعيم عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي
صلى الله عليه وسلم على الحرة فاذا الذيب واقف بين يديه فقال هذا اويس
يسال من كل سايمة شاة فابوا فاومى اليه باصابعه فولى باب قصة الحمرة
واخرج البيهقي وابو نعيم وابو الشيخ في كتاب العظمه عن ابن مسعود قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمره فاخذناهما
فجاءت الحمرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها
قلنا نحن قال ردوهما موضعهما فرددناهما باب قصة الوحش اخرج
احمد وابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والدارقطني وابن عساكر
من طرق عن عايشه قالت كان لال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وذهب وجا فاذا جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعب وذهب ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلى الله

قصة الوحش

فضل الفرس

عليه وسلم في البيت صححه الهيثمي باب فضل الفرس واخرج البيهقي
عن جعيل قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم لي عجفا ضعيفه فكنت في
اخريات الناس فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع مخفقة معه فضربها
بها وقال اللهم بارك له فيها قال فلقد رايتني ما املك راسها ان تقدم الناس
ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا واخرج الشيخان من حديث طريق حماد بن
زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود
الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينه ليلة فركب فرسا لابي طلحة عري
فخرج الناس فاذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت قد
استبرا الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وجدناه بحرا
ولعز لبحر قال حماد وحدثني ثابت او بلغني عنه قال فما سبق ذلك الفرس بعد ذلك
قال وكان فرسا يبطي باب فضل الحمار اخرج بن سعد عن اسحق بن عبد الله بن

فضل الحمار

ابي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا فقال عنده فلما ان برد جاووا
بحمار لهم اعرابي قطوف فوطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة عليه فركب
ورده وهو هملاج فريغ لا يسابر قوله فريغ بفا وعين مهملة اي واسع المشي واخرج
الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
قبا فلما اراد ان يرجع جيناه بحمار قطوف فركب ورده علينا وهو هملاج ما يسابر
واخرج بن عساكر عن ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب
فيها حمارا اسود فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي
ستين حمارا كلهم لم يركبه الا نبي فقد كنت ان اتوقعك ان تركبني لم يبق من نسل
جدي غيري ولا من الانبيا غيرك قد كنت من قبلك لرجل يهودي وكنت اتعثر به
عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت
يعفور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتي الباب
فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اوما اليه ان اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى بير كانت لابي الهيثم بن التيهان
فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم عن معاذ
ابن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار اسود فوقف بين يديه

فقال

فقال من انت قال انا عمير بن فلان كنا ثلاث اخوة كلنا ركبنا الانبيا
انا اصغرهم وكنت كل فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبا بي
فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور باب
قال ابن سبع في خصايصه صلى الله عليه وسلم ان كل دابة ركبها شفيت على
العور التي كانت عليه ولم تهرم لبركته صلى الله عليه وسلم باب قصة الضب
اخرج الطبراني في الاوسط والصغير وابن عدي والحاكم في المعجزات عن عمر
ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جا
اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا فقال واللات والعزى لا امنت بك حتى يؤمن
بك هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فقال الضب
بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين
قال من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله
وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال انت رسول الله وخاتم النبيين
قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي ليس في اسناده من ينظر في
حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني وابن عدي قال
البيهقي الحمل في هذا الحديث عليه قال وقد روي من طريق اخرى عن عايشة
وابي هريرة وقد زعم ابن دحية ان هذا الحديث موضوع وكذا الذهبي قلت
لحديث عمر طريق اخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه ابو نعيم وقد ورد ايضا
مثله من حديث علي اخرجه ابن عساكر باب قصة الاسد اخرج ابن سعد
وابو يعلى والبزار وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا
منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحارث
انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصبص بذنبه حتى قام
الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة فرايت انه يودعني
واخرج البغوي وابن عساكر عن سفينة قال لقيني الاسد فقلت انا سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بذنبه الارض وقعد باب
قصة الطاير اخرج البيهقي وابو نعيم والطبراني في الاوسط عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت

شجرة فنزع خفيه ولبس احدهما فجا طير اخضر فاخذ الخف الاخر فحلق به في السما
فانسلب منه اسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله
بها واخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه
فلبس احدهما ثم جا غراب فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه حية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما

باب قصة العفاريت اخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة ليقطع على الصلاة
فامكنني الله منه فدعته واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا
فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي فرددته خاسيا واخرج من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعترض لي الشيطان في صلاتي فاخذت بحلقه حتى
وجدت برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا
تنظرون اليه واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه
على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة
من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان المدينة واخرج الحاكم عن عقبة بن مسعود
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة فاهوى بيده قدامه
فسيل فقال لجا الشيطان فانتهرته ولو اخذته لربطته الى سارية من سواري
المسجد حتى يطوف به ولدان اهل المدينة واخرج البيهقي والبزار وابو نعيم عن
جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي
بيده وهو في الصلاة فساله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جاني يلقي
علي شرر النار ليفتنني فتناولته فلو اخذته ما انفلت مني حتى يناط بسارية
من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج مسلم عن ابي الدردا
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال
العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة سالناه
قال ان عدو الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي فاردت اخذه فلولا
دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا تلعب به ولدان اهل المدينة واخرج ابو نعيم من

قصة العفاريت

طريق

طريق بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال بينا انا نايم
اعترض لي الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتي اني لاجد برد لسانه علي ابهامي
فرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا
الشيطان خلف الباب فخنقته حتي وجدت برد لسانه علي يدي فلولا دعوة
العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس باب اياته في احيا الموتي وكلامهم
اخرج بن عدي وبن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن انس قال عدنا شابا
من الانصار وعنده ام له عجوز عميا فما برحنا ان مات فاغمضناه ومددنا علي
وجهه الثوب وقلنا لامه احتسبيه قالت وقد مات قلنا نعم فمدت يدها
الي السما وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والي نبيك رجا ان
تعينني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فوالله ما برحنا
حتي كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه واخرج البيهقي من طريق اخر
عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرايل لم تقاسمها
الامم قلنا ما هن قال كنا في الصفة عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتته
امراة مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ فلم يلبث ان اصابه وبا المدينة فمرض اياما
ثم قبض فغمضه النبي صلي الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله
قال يا انس ايت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجات حتي جلست عند قدميه فاخذت
بهما ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا وهاجرت
اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني من هذه المصيبة
ما لا طاقة لي بحملها قال فوالله ما تقضي كلامها حتي حرك قدميه والقي الثوب
عن وجهه وعاش حتي قبض الله رسوله وحتي هلكت امه قال ثم جهز عمر بن
الخطاب جيشا فاستعمل عليه العلا ابن الحضرمي وكنت في غزاته فاتينا مغازلنا
فوجدنا القوم قد نذروا بنا فعفوا اثارنا قال وحر شديد فجهدنا العطش
ودوابنا فلما مالت الشمس صلي بنا ركعتين ثم مد يده وما نري في السما شيا
فوالله ما حط يده حتي بعث الله ريحا وانشا سحابا فافرغت حتي ملات
الغدر والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا
خليجا في البحر الي جزيرة فوقف علي الخليج وقال يا علي يا عظيم يا كريم ثم قال

اجيز والبسم الله قال فاجزنا مايل الماحوافر دوابنا فلم يلبث الا يسيرا حتى
مات فدفناه فاتى رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا قلنا هذا خير
البشر فقال هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تلفظ الموتى فلو قلعتموه
الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فقلنا ما جزا صاحبنا ان نعرضه
للسباع تاكله فاجمعنا على نقله فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه
واذا اللحد مد البصر نورا يتلالا فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا واخرج
ابو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا ابو بزه
محمد بن ابي هاشم مولى بني هشام ثنا ابو كعب المداح بن سهل الانصاري عن
ابيه سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب عن ابيه كعب بن مالك
قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى وجهه متغيرا
فرجع الى امراته فقال قد رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا
وما احسبه الا من الجوع فهل عندك من شي قالت والله ما لنا الا هذا الداجن
وفضله من زاد فذبحت الداجن وطحنت ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم
ثردنا في جفنة لنا ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر
اجمع لي قومك فاتيته بهم فقال ادخلهم علي ارسالا فكانوا ياكلون فاذا شبع
قوم خرجوا ودخل اخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه جمع
العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة
قد قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك فاتيت امراتي فقالت ما هذا فقلت
هذه والله شاتنا التي ذبحناها دعا الله فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول
واخرج ابو الشيخ بن حبان من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امراه بالمدينة
تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا
القبر قالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى
عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما انتم
باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد وقد تقدم في باب غزوة احد سماع رد
السلام من الشهدا ومن حمزة وسماع القراة من قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وعبد
واخرج بن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه

حر ما لبث

بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبار ما عندنا ان نساكم قد
تزوجت ودياركم قد سكنت واموالكم قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن
الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد
ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي
وابن عساكر بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينه
مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمه الله تخبرونا
باخباركم ام نخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المومنين خبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجت
واما اموالكم فقد اقتسمت والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبنا
الذي شيدتموه فقد سكنه اعداوكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم
فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت
الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه
وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال واخرج ابن عساكر عن
يحيى بن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب الى
قبر شاب فناداه يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى
من داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين فالقصة مطوله
اوردتها في كتاب البرزخ واوردت فيه اخبارا كثيره من هذا النمط فيما
وقع من سماع كلام الموتى للصحابه والتابعين فمن بعدهم وقال البيهقي
قد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج عن
عبد الله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عثمان الامين المرحوم لا ادري ايش قال في عمر واخرج
ابو نعيم عن حمره قال كان لرجل غنم وكان له ابن ياتي النبي صلى الله
عليه وسلم بقدح من لبن اذا حلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده
فجا ابوه فاخبره ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان
ادعوا الله ان ينشره لك او تصبر فتوخره لك الى يوم القيامة فياتيك ابنك
فياخذ بيدك فينطلق بك الى باب الجنه فتدخل من اي ابواب الجنه شئت قال
الرجل ومن لي بذلك يا رسول الله قال هو لك ولكل مومن واخرج

نبي م